القبائل العربية ركيزة خيمة الوطن والأمة المصرية

«البدوى»: سقوط إيران الخطر الأكبر الذى يهدد المنطقة العربية ودول الخليج

نرفض امتهان الكرامة العربية فى الخطاب الأمريكى.. والعربى الحر يموت من أجل كرامته

رئيس الوفد: مصر الجائزة الكبرى التى تستهدفها المخططات الصهيونية

ص 08

د. السيد البدوى

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

خمسة جنيهات

٨ صفحات

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

alwafd

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيس مجلس التحرير
سامى أبوالعز

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

الأحد ١٢ أبريل ٢٠٢٦م - ٢٤ شوال ١٤٤٧هـ - ٤ برمودة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٢٩ - السنة الأربعون

توتر فى هرمز

تحرك عسكرى أمريكى مفاجئ وتهديد إيرانى مباشر يُفجر مفاوضات إسلام آباد

كتبت - أمانى زكى:

عبرت عدة سفن تابعة للبحرية الأمريكية مضيق هرمز أمس السبت فى خطوة وُصفت بأنها الأولى من نوعها منذ اندلاع الحرب، وذلك دون أى تنسيق مسبق مع إيران، بحسب ما كشفه مسئول أمريكى لموقع أكسيوس. وجاءت هذه العملية فى توقيت حساس، حيث تسعى واشنطن إلى طمأنة السفن التجارية وإعادة الثقة فى الملاحة عبر هذا الممر الحيوي، خاصة مع تزامنها مع انطلاق محادثات سلام بين الجانبين فى باكستان. وأكد المسئول الأمريكى أن الهدف من التحرك هو ضمان حرية الملاحة فى المياه الدولية، مشددًا على أن العملية ركزت بشكل أساسى على تأمين العبور البحري. وأوضح المسئول أن السفن الحربية الأمريكية تحركت من الشرق إلى الغرب باتجاه الخليج، قبل أن تعود مجددًا عبر المضيق نحو بحر العرب فى استعراض واضح للقدرة على تأمين الممر المائى وخوفًا من التهديد الإيرانى.

فى المقابل، ردت إيران بحدة على هذه الخطوة، حيث اعتبرت الحكومة الإيرانية عبور السفن انتهاكًا لاتفاق وقف إطلاق النار، ولوحت بإمكانية استهدافها خلال ٣٠ دقيقة ما يهدد بتقويض الهدنة الهشة بين الطرفين، بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية. وفى مؤشر على عودة تدريجية للحركة، أفادت تقارير صباح أمس السبت بمرور ثلاث ناقلات نفط عملاقة على الأقل، إلا أن هذا النشاط لا يزال بعيدًا عن المعدلات الطبيعية.

ترامب

من جانبه، صعّد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب من لهجته، مشيرًا عبر منصة «تروث سوشيال» إلى أن إيران تعتمد على تهديدات زرع الألغام البحرية كوسيلة وحيدة لردع السفن ومنعها من العبور. وأكد أن الولايات المتحدة بدأت بالفعل عملية لتطهير مضيق هرمز، معتبرًا أن هذه الخطوة تمثل خدمة للدول الكبرى حول العالم، من بينها الصين واليابان وكوريا الجنوبية وفرنسا وألمانيا، التى تعتمد بشكل كبير على استقرار هذا الممر الحيوي. وكتب ترامب فى منشور عبر منصة «تروث سوشيال» أن أعدادًا هائلة من ناقلات النفط الفارغة تمامًا، بعضها من أكبر الناقلات فى العالم، تتجه الآن إلى الولايات المتحدة لتحميل أفضل أنواع النفط والغاز وأكثرها جودة. وأضاف أن الولايات المتحدة تمتلك كميات من النفط تفوق ما لدى أكبر اقتصادين نفطيين فى العالم مجتمعين، وبجودة أعلى على حد وصفه. كما أفادت صحيفة وول ستريت جورنال بأن الولايات المتحدة تشهد تحركات عسكرية متسارعة باتجاه الشرق الأوسط، رغم استمرار المسارات التفاوضية والدبلوماسية المرتبطة بالأوضاع الإقليمية، بما يعكس استعدادات أمريكية لسيناريوهات محتملة.

.. والصين تستعد لإرسال الأسلحة لطهران

كتبت - سحر رمضان:

كشفت عدة مصادر أمس، بينها معلومات الاستخبارات الأمريكية، عن أن الصين تستعد لتسليم شحنة من منظومات الدفاع الجوى الجديدة إلى إيران خلال الأسابيع القليلة المقبلة. فيما تجرى طهران وواشنطن محادثات سلام فى العاصمة الباكستانية، إسلام آباد.

وبحسب ثلاثة مصادر مطلعة، فإن طهران قد تستغل فترة وقف إطلاق النار لإعادة بناء مخزونها من بعض منظومات التسليح، بدعم من شركاء رئيسيين. وأشارت إلى وجود دلائل على سعى بكين لتمرير هذه الشحنات عبر دول وسيطة بهدف إخفاء منشئها الحقيقي، فى خطوة تهدف إلى تقليل الانكشاف السياسي. ونقلت شبكة «سى إن إن» الأمريكية أن هناك مؤشرات على أن بكين تعمل على توجيه الشحنات عبر دول ثالثة لإخفاء مصدرها. ونفى متحدث باسم السفارة الصينية فى واشنطن الأمر جملة وتفصيلًا. وقال إن بلاده: «لم تقدّم أبداً أسلحة لأى طرف فى النزاع؛ والمعلومات المذكورة غير صحيحة».

طالب بتحسين جودة الخدمات

«السيسى» يشدد على ضرورة ضبط السوق والأسعار

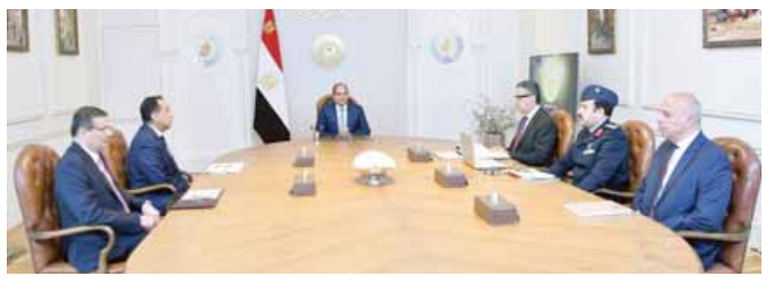

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، أهمية العمل وفق رؤية موحدة تستهدف تعظيم الاستفادة من الإمكانات المتاحة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وتعزيز كفاءة الأسواق، وتحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك. وشدد الرئيس على ضرورة استخدام الدولة لكل آليات ضبط السوق والأسعار لتفادى غلاء الأسعار أو المضاربات، كما وجه بتعزيز جهود إقامة شراكات مع القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الأجنبية فى مجال تجارة التجزئة وإقامة السلاسل التجارية، والتوسع فى زيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين جودة المحاصيل، وبضرورة المحافظة على استمرارية المخزون الاستراتيجى وتعزيزه، ومواصلة العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى من السلع الزراعية والثروة الحيوانية والسمكية والداجنة.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس، أمس، مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية، وعلاء الدين فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، والعقيد دكتور بهاء الغنام المدير التنفيذى لجهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة.

وصرّح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول وضع منظومة الأمن الغذائي، بما فى ذلك إنتاج وتوزيع السلع الاستراتيجية لضمان وجود مخزون آمن لمدد زمنية مطمئنة، ما يسهم فى ضبط الأسواق وتوازن الأسعار، ولا سيما فى ظل الأحداث التى تشهدها المنطقة، والتى أثرت بشكل سلبى على سلاسل الإمداد والتمويل. وفى هذا الصدد، وأشار وزير التموين والتجارة الداخلية إلى أن أرصدة السلع الأساسية، التى تشمل القمح، والأرز، والسكر، والزيت، والمكرونة، واللحوم، تقع فى مستويات مطمئنة للغاية، وهو ما يسهم فى مواجهة تداعيات الأزمة الحالية وتأثيراتها على سلاسل الإمداد العالمية، وضمان استمرار توافر السلع.

وذكر السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاجتماع تناول كذلك التطورات ذات الصلة برغيف الخبز المدعم، ووضع المخابز فى مصر، وتطورات منظومة بطاقات التموين، ومتابعة أداء هيئة سلامة الغذاء المعنية بالتأكد من جودة السلع الغذائية المعروضة فى الأسواق. واستعرض وزير الزراعة واستصلاح الأراضى الاستعدادات للموسم الجديد لتوريد القمح المحلي، موضحًا أنه من المستهدف تحقيق نحو خمسة ملايين طن من القمح خلال موسم الحصاد الحالي، بما يسهم فى تضييق الفجوة الاستيرادية وتأمين الاحتياجات الاستراتيجية للدولة. كما تمت مناقشة خطط توريد القمح من المزارعين، حيث تمت الإشارة إلى أنه سيتم استقبال القمح المحلى من المزارعين والموردين بداية من ١٥ أبريل الجارى وحتى انتهاء الموسم فى ١٥ أغسطس المقبل، وزيادة سعر توريد القمح إلى ٢٥٠٠ جنيه للإردب، مع صرف فورى للمزارعين، بما يدعم استقرار السوق المحلية.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن الاجتماع تناول أيضًا تطورات قطاع صناعة الدواجن فى مصر، والجهود المبذولة لمجابهة غلاء أسعار المنتجات الغذائية، حيث استعرض المدير التنفيذى لجهاز مستقبل مصر للتنمية

تابعة للقابضة للسياحة والتشييد والبناء

6 شركات حكومية جديدة تطرق أبواب البورصة

كتب - د. صلاح الدين عبدالله:

بما يعكس توجهًا واضحًا نحو توسيع قاعدة الملكية وتعميق السوق، تسابق الشركات القابضة الحكومية الخمس الزمن للانتهاء من الإجراءات الفنية والقانونية اللازمة، تمهيدًا لقيد دفعة جديدة من شركاتها التابعة قيدًا مؤقتًا فى البورصة المصرية خلال الأسبوع الجاري.

تشمل هذه المرحلة المرتقبة ٦ شركات تنتمى إلى قطاعات حيوية، تتوزع بين القابضة للسياحة، والتشييد والبناء، والصناعات المعدنية، والكيماوية، وقطاع الأدوية، وهى قطاعات تحمل فى طياتها فرصًا استثمارية متنوعة، وتعكس تنوع الهيكل الاقتصادى ذاته.

تُعرض هذه الشركات على لجنة القيد بالبورصة خلال أيام، تلك اللجنة التى تنعقد أسبوعيًا، وبهذه الخطوة، يرتفع عدد الشركات التى تم قيدها أو يجرى استكمال إجراءات قيدها إلى ١٢ شركة، من أصل ٢٠ شركة مستهدفة ضمن البرنامج، فى مسار متسارع يهدف إلى طرحها وتداولها خلال الأشهر القليلة المقبلة.

قال الدكتور هاشم السيد، مساعد رئيس مجلس الوزراء والرئيس التنفيذى لوحدة الشركات المملوكة للدولة، إن نسب الطرح لن تكون ثابتة، بل مرنة ومبنية على طبيعة كل شركة وهيكل رأسمالها؛ حيث قد تبدأ بحصص محدودة تبلغ نحو ٥٪، ثم تتدرج بالزيادة لتصل إلى ٢٥٪، فى إطار استراتيجية توازن بين جذب المستثمرين والحفاظ على استقرار الكيانات المطروحة.

د. هاشم السيد

أشار إلى أن وحدة الشركات حظيت بإشادة ملحوظة من صندوق النقد الدولي، تقديرًا للنهج الاحترافى الذى تتبعه فى تسريع وتيرة البرنامج، وتعزيز كفاءة إدارة الأصول العامة، ويأتى ذلك استكمالًا لتحركات سابقة، حيث نجحت الوحدة، بالتعاون مع البورصة، فى قيد ٦ شركات أخرى قيدًا مؤقتًا، تتبع القابضتين المعدنية والكيماوية، فى إشارة واضحة إلى أن البرنامج لا يسير بخطوات منفصلة، بل ضمن رؤية متكاملة تتراكم نتائجها تدريجيًا.

وقيدت البورصة مؤخرًا ٦ شركات تابعة للقابضة للصناعات المعدنية والكيماوية، وتضم شركات الإسكندرية للحراريات برأسمال مصدر قدره ١٩٦,٩ مليون جنيه، الشركة المصرية للسبائك الحديدية برأسمال مصدر قدره ٣٠٠ مليون جنيه، شركة النهضة للصناعات برأسمال مصدر قدره ٧٥٦ مليون جنيه، الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الأسمنتية سيجوارت برأسمال مصدر قدره ١,٢ مليار جنيه، شركة النصر للتعدين برأسمال مصدر قدره ٦٠٠ مليون جنيه، شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور برأسمال مصدر قدره ١٠٠ مليون جنيه.

تفاصيل ص 07

الكنائس تحتفل بعيد القيامة المجيد

البابا تواضروس: العالم يعانى من نقص الرجاء و«رئيس الإنجيلية»: لا بد من الانتصار على الألم

كتب - عبدالوهاب شعبان:

تحتفل الكنائس المصرية الثلاث «الأرثوذكسية، والإنجيلية، والكاثوليكية» بعيد القيامة المجيد، بعد ختام فترة الصوم الكبير، والتى تستمر لمدة ٥٥ يومًا بالكنيسة الأرثوذكسية، وانقضاء فترة أسبوع الآلام الذى يبدأ بأحد الشعانين المعروف بأحد السعف.

ويرأس قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، قداس عيد القيامة المجيد، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بمشاركة عدد من أساقفة المجمع المقدس، والكهنة، والشمامسة.

ويعد عيد القيامة المجيد من الأعياد السيدية الكبرى بالكنيسة، ويتضمن القداس طقوسًا خاصة تمتد حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي، من بينها تمثيلية القيامة.

وهنأ البابا تواضروس الثانى أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى الداخل، والمهجر بمناسبة عيد القيامة المجيد، عبر رسالة بابوية سنوية تستهدف دعمًا للتواصل الروحي، والرعوى بين الكنيسة وأبنائها المنتشرين فى قارات العالم الخمس.

وقال خلال الرسالة التى تُرجمت هذا العام إلى ٢٢ لغة مختلفة، وحملت عنوان «القيامة والرجاء»: إن العالم يمر بمرحلة تمتلئ بالصراعات، والحروب التى تدمّر شعوبًا وأممًا، وتنعكس آثارها على حياة الأفراد والجماعات، بل وتمتد لتؤثر على كل بيت فى مختلف أنحاء العالم.

البابا تواضروس الثانى

وأضاف أن العالم اليوم يعانى من نقص واضح فى «الرجاء»، متسائلًا: كيف يمكن للإنسان أن يمتلك الرجاء فى ظل الأخبار المقلقة التى تتكرر صباحًا ومساءً؟ وأردف قائلًا: «إن الرجاء الحقيقى يُستمد من قيامة السيد المسيح، التى تمثل رسالة أمل لكل إنسان يتمسك بإيمانه».

وأشار البابا إلى ثلاثة أبعاد أساسية لحياة الرجاء التى يختبرها المؤمن من خلال القيامة، وهى أن يكون الإنسان حاملاً للرجاء فى حياته الشخصية، صانعًا للرجاء فى مجتمعه ومن حوله، وكارزًا بالرجاء من خلال شهادته وإيمانه. وتحرص الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سنويًا على توجيه رسالة بابوية إلى أبنائها فى الخارج، تأكيدًا على وحدة الكنيسة، وارتباط أبنائها الروحى بالرئاسة الكنسية فى مصر، خاصة خلال المناسبات، والأعياد الكبرى.

فى سياق متصل، تحتفل الكنائس الكاثوليكية، والإنجيلية فى مصر بالعيد من خلال قداسات وصلوات خاصة فى التوقيت ذاته، ويرأس قداس القيامة بالكنيسة الإنجيلية القس د. أندريه زكى رئيس الطائفة الإنجيلية، فيما يرأس قداس الكنيسة الكاثوليكية الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك. وقال رئيس الطائفة الإنجيلية: إن قيامة السيد المسيح تمثل جوهر الإيمان المسيحي، داعيًا إلى التمسك بقيم الرجاء والانتصار على الألم. ودعا خلال مشاركته باحتفالية «الجمعة العظيمة» بالكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة إلى ضرورة ترجمة معانى القيامة لواقع عملى فى حياة الناس، يقوم على المحبة، والغفران، وبناء الإنسان.

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

مستشار التحرير
عاطف خليل

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
مصطفى عبيد
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ - ٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

من الشيطان الأكبر.. إلى طاولة باكستان

تقرير: سحر رمضان

احتلت صور ضحايا مدرسة «ميناب» طائرة الوفد الإيرانى المفاوض فى رحلتها لباكستان، قبيل لقاء الوفد الأمريكى. ونشرت وزارة الخارجية الإيرانية صور وممتلكات الأطفال شهداء القصف الأمريكى على مدرسة فى مدينة ميناب جنوب إيران، على متن الطائرة التى كانت تقل الوفد الإيرانى المفاوض إلى إسلام آباد. وأطلق على الرحلة اسم «ميناب ١٦٨»، للإشارة إلى استهداف المدرسة وعدد الضحايا الذين ارتقوا فى الهجوم. ويحبس العالم أنفاسه وتتجه الأنظار إلى العاصمة الباكستانية، حيث انطلقت مفاوضات رفيعة المستوى بين إيران والولايات المتحدة فى محاولة لتثبيت هدنة هشة بعد حرب الـ ٤٠ يومًا.

تأتى هذه المحادثات فى سياق تاريخى مثقل بالتوتر، منذ أزمة الرهائن فى السفارة الأمريكية بطهران التى استمرت ٤٤٤ يومًا، مرورًا بتصنيف إيران ضمن «محور الشر» عام ٢٠٠٢، وصولًا إلى انسحاب واشنطن من الاتفاق النووى عام ٢٠١٨.

كما شكل اغتيال «قاسم سليمانى»، القائد السابق لفيلق القدس فى الحرس الثورى الإيرانى، ومن ثم الضربات على المنشآت النووية الإيرانية فى يونيو ٢٠٢٥، شكلت محطات مفصلية عمقت من انعدام الثقة بين الطرفين. وبلغ التصعيد ذروته مع ضربات منسقة، وأدت إلى اغتيال المرشد الإيرانى الأعلى على خامنئى، ما دفع المنطقة إلى حافة مواجهة مفتوحة فى فبراير الماضى.

ويقود الوفدين نائب الرئيس الأمريكى «جيه دى فانس» ورئيس البرلمان الإيرانى «محمد باقر قاليباف»، فى مشهد يطرح سؤالًا مركزيًا: هل تستطيع هذه الأسماء كسر إرث عقود من التناحر بين واشنطن وطهران؟ وكان، وفدا المفاوضات الأمريكية الإيرانية قد وصلا إلى العاصمة الباكستانية «إسلام آباد»، لإجراء محادثات تثبيت وقف الحرب العدوانية التى استمرت ٤٠ يومًا.

ويضم الوفد الإيرانى المفاوض بقيادة «قاليباف» ٧٠ شخصًا، بمن فيهم الوفد الرئيسى للتفاوض، وفرق الخبراء، وممثلو وسائل الإعلام، وفرق المراسم والحماية المعتادة. و٢٦ عضوًا من اللجان الفنية والمتخصصة فى المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية، وذلك لتقديم المشورات اللازمة نظرًا للحساسية العالية للمفاوضات.

ويرافق قاليباف فى هذه الزيارة، وزير الخارجية «عباس عراقجي»، وعضو مجلس الدفاع على أكبر أحمديان، ومحافظ البنك المركزى «عبد الناصر همتي»، بالإضافة إلى عدد من نواب المجلس.

وقال رئيس الوزراء الباكستانى شهباز شريف، إن الطرفين قبلا الدعوة إلى الحوار فى إسلام آباد، محذرًا من أن المحادثات ستكون بالغة الصعوبة. وأوضح أن التحدى الأبرز يتمثل فى الانتقال من وقف إطلاق النار المؤقت إلى وقف دائم، عبر معالجة الملفات المطروحة على طاولة التفاوض. وأعربت وزارة الخارجية الباكستانية عن أملها فى تعاون جميع الأطراف مع الجهود المبذولة بروح بناءة. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر باكستانية، أن المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر وصلا إلى إسلام آباد للتفاوض مع إيران. وقالت شبكة «سى إن إن»، نقلًا عن مسئول أمريكى، إن واشنطن تتوقع أن تكون مفاوضات إسلام آباد بين واشنطن وطهران مباشرة وغير مباشرة فى آن واحد.

ونقلت عن مسئول أمريكى أن المفاوضات فى إسلام آباد بين واشنطن وطهران تعد عالية المخاطر، ومن المتوقع أن تعقد بصيغتين متوازيتين، مباشرة وغير مباشرة فى الوقت نفسه. وأوضح مصدر إقليمى للشبكة أن الطرفين يرجح أن يتوصلا أولًا إلى الاتفاق على جدول أعمال المحادثات عبر وسطاء باكستانيين، على أن ينتقلا لاحقًا إلى مناقشات مباشرة وجهًا لوجه.

ويبرز اسم «فانس» كوجه جديد فى مسار التفاوض، بخلاف شخصيات قادت مفاوضات سابقة. وتشير التقارير إلى أن نائب الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» لعب دورًا محوريًا فى إطلاق هذه المحادثات.

ويرى مراقبون أن حضور فانس لا يقتصر على البعد الدبلوماسى، بل يتقاطع مع حسابات أمريكية سياسية داخلية، خصوصًا مع ترجيحات باعتباره مرشحًا مستقبليًا فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، ما قد يدفعه للمحاولة الجادة لتحقيق اختراق يحسب له سياسيًا. وفى المقابل، تتعامل طهران بحذر وبانعدام ثقة كما صرح مفاوضوها، وينظر إلى هذا الانفتاح فى داخل إيران على أنه اختبار لمسار تفاوضى جديد، بعد فشل قنوات تقليدية سابقة من حيث المفاوضين والوسطاء. وقال ترامب لـ «صحيفة نيويورك بوست»، بأن إعادة فتح مضيق هرمز عنصر أساسى فى أى اتفاق لوقف إطلاق النار، قبل انطلاق المفاوضات فى إسلام آباد. وأوضح أن واشنطن ستعرف فرص نجاح المحادثات مع إيران خلال نحو ٢٤ ساعة، مشيرا إلى أن السفن الحربية يجرى تزويدها بأفضل الذخائر لاستئناف الضربات فى حال فشلت محادثات باكستان.

ووفق عدة مصادر، فإن محادثات إسلام آباد تضم قضايا معقدة، أبرزها برنامج تخصيب اليورانيوم الإيرانى وحرية الملاحة التجارية فى مضيق هرمز.

وكان قاليباف قد شدد على أن بدء المفاوضات مشروط بوقف إطلاق النار فى لبنان والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمّدة. فى حين أعرب ترامب عن امتعاضه من طريقة تعامل إيران مع المضيق الاستراتيجى، رغم سريان وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين. ومن المقرر أن تنتهى الهدنة الحالية بين الطرفين بتاريخ ٢٢ أبريل الجارى، ما يضع هذه المفاوضات أمام اختبار زمنى حساس، فى ظل تعليمات واضحة للوفود من كل الطرفين بإبرام اتفاق أو الانسحاب. وبين هذا التاريخ الطويل من العداء، وأسماء جديدة ستجلس على طاولة التفاوض التى يأمل الباكستانيون أن تكون مباشرة هذه المرة، يقرأ محللون فى محادثات إسلام آباد أكثر من مجرد جولة دبلوماسية، بل تتعدى لتكون اختبارًا لإمكانية الانتقال من إدارة الصراع إلى محاولة احتوائه.

مجتبى خامنئي

ترامب

إيران وأمريكا وجهًا لوجه على وتر الهدنة الهشّة

حقول موت بلا خرائط

ألغام طهران فى مضيق هرمز.. أزمة تهدد الملاحة العالمية

كتبت - أمانى زكى:

تكشف التطورات الخطيرة فى مضيق هرمز عن مأزق غير متوقع تواجهه إيران بعدما تحولت استراتيجيتها العسكرية إلى عبء ثقيل يهدد قدرتها على إعادة فتح أحد أهم الممرات المائية فى العالم، حيث أفادت صحيفة نيويورك تايمز نقلًا عن مسئولين أن طهران قد لا تمتلك سجلات دقيقة لمواقع الألغام البحرية التى زرعتها خلال الصراع الأخير، وهو ما يعقد بشكل كبير جهود تأمين الملاحة.

وتفيد المعلومات المنقولة عن مسئولين أمريكيين بأن عملية زرع الألغام لم تكن منظمة بشكل دقيق، بل جرت بسرعة وفى ظروف عمليات عسكرية متصاعدة، ما أدى إلى فقدان السيطرة على خرائط الانتشار، مع احتمال انجراف بعض الألغام بفعل التيارات البحرية داخل مضيق هرمز.

وتعود جذور هذه الأزمة إلى تصاعد التوترات بعد سلسلة ضربات أمريكية إسرائيلية استهدفت مواقع استراتيجية داخل العمق الإيرانى، ما دفع طهران إلى اللجوء إلى خيار إغلاق المضيق وزرع الألغام كوسيلة ضغط على حركة التجارة والطاقة العالمية، وفى ٢ مارس الماضى أعلن مسئول رفيع فى الحرس الثورى الإيرانى عن أن الممر المائى بات مغلقًا، محذرًا من أن أى سفينة تدخل المنطقة قد يتم استهدافها، بحسب وسائل إعلام رسمية إيرانية، وهو إعلان تسبب فى اضطراب واسع بأسواق الشحن وارتفاع أسعار النفط وزيادة حالة عدم اليقين لدى شركات النقل البحرى.

ومع بدء نشر الألغام، تراجعت حركة ناقلات النفط عبر المضيق بشكل ملحوظ، فى ظل إعادة تقييم شاملة للمخاطر من جانب مالكى السفن، بسبب تداخل تهديد الألغام مع مخاطر الطائرات المسيرة والصواريخ الإيرانية، ما منح طهران قدرة ضغط كبيرة على تدفقات الطاقة العالمية خلال ذروة التصعيد. لكن هذه الاستراتيجية انعكست لاحقًا على إيران نفسها، إذ نقلت نيويورك تايمز عن مسئولين أن طهران قد لا تستطيع تحديد مواقع جميع الألغام التى زرعتها، وهو ما يجعل إعادة فتح المضيق بشكل آمن مهمة معقدة ويطيل حالة الاضطراب فى واحد من أهم الممرات البحرية فى العالم. وفى محاولة لاحتواء الوضع، أبقت إيران على ممر ملاحى ضيق يسمح بمرور بعض السفن رغم المخاطر، وفى بعض الحالات مقابل رسوم، كما أصدرت تحذيرات بشأن مناطق الألغام ونشرت وسائل إعلام شبه رسمية خرائط لمسارات يُعتقد أنها أكثر أمانًا، إلا أن هذه الإجراءات لم تعُد الملاحة إلى طبيعتها. كما انعكست الأزمة على المسار الدبلوماسى، إذ ربط الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إمكانية التوصل إلى وقف إطلاق نار مؤقت بإعادة فتح مضيق هرمز بشكل كامل وفورى وآمن، ما زاد الضغط السياسى على طهران فى المفاوضات.

وفى السياق نفسه، أقر مسئولون إيرانيون بصعوبة الوضع، حيث قال وزير الخارجية عباس عراقجى إن إعادة فتح المضيق ستتم «مع مراعاة القيود التقنية»، فى إشارة إلى التعقيدات الميدانية المرتبطة بانتشار الألغام.

وتعد عمليات إزالة الألغام البحرية من أكثر العمليات العسكرية تعقيدًا، إذ تحتاج إلى معدات خاصة ووقت طويل ودقة عالية، وتشير نيويورك تايمز إلى أن حتى الولايات المتحدة، رغم قدراتها المتقدمة فى هذا المجال، لا تمتلك فائضًا كافيًا من سفن إزالة الألغام لتطهير ممر بحجم وتعقيد مضيق هرمز بسرعة، ما يوضح حجم التحدى على الأرض، وتتفاقم المخاطر مع استمرار امتلاك إيران مئات القوارب الصغيرة القادرة على زرع ألغام إضافية أو تنفيذ عمليات مضايقة ضد السفن، وهى أدوات يصعب تتبعها ويُعتقد أنها استُخدمت خلال مراحل التصعيد الأولى.

وفى سياق متصل، حذر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إيران من احتمال تعرضها لضربات جديدة فى حال فشل المباحثات فى باكستان ضمن إطار اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت.

الحرب تذبح الاقتصاد الأمريكى

تضخم مرتفع.. تراجع ثقة المستهلكين.. وانقسام سياسى محتدم

كتبت - أمانى زكى:

تشير تقديرات نقلتها صحيفة فاينانشال تايمز إلى أن التكلفة الإجمالية للحملة العسكرية الأمريكية ضد إيران تتراوح بين ٢٢,٣ مليار دولار و٣١ مليار دولار منذ أن أمر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب قوات بلاده بتنفيذ هجمات فى أواخر فبراير الماضى.

وفى موازاة ذلك، ركزت إيران عملياتها على استهداف أنظمة الرادار والاتصالات داخل القواعد الأمريكية المنتشرة فى الشرق الأوسط. وأدى توسع قائمة المعدات المتطورة والنادرة التى تعرضت لهجمات إلى إثارة قلق لدى محللين ومسئولين عسكريين سابقين بشأن ما وصفوه بإفراط الولايات المتحدة فى استهلاك موارد عسكرية يمكن توجيهها إلى جبهات أخرى أكثر أهمية استراتيجيًا.

ويقدر مارك كانسيان، كبير مستشارى الدفاع والأمن فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أن تكلفة الحملة تصل إلى نحو نصف مليار دولار يوميًا. كما تشير تقديراته إلى أن الخسائر القتالية الأمريكية خلال الأيام الستة الأولى فقط من القتال بلغت ما لا يقل عن ١,٤ مليار دولار، قبل أن تتراجع وتيرة إطلاق الصواريخ الإيرانية لاحقًا.

وتتفاوت تقديرات الخسائر الأمريكية تبعًا لاختلاف المنهجيات والمعايير المستخدمة فى حسابها. ومع استمرار التكاليف، يشير محللون دفاعيون إلى أن خسائر الولايات المتحدة لا تزال أقل مقارنة بحروب أخرى خاضتها ضد خصوم متكافئين. ومع ذلك، يطلب البنتاجون من الكونجرس تمويلًا إضافيًا يقدر بنحو ٢٠٠ مليار دولار لدعم العمليات العسكرية، ما يعكس حجم الضغط العملياتى المتزايد.

على الجانب الاقتصادى، بدأت تداعيات الحرب تمتد إلى الداخل الأمريكى، حيث ارتفع معدل التضخم إلى أعلى مستوى له فى عامين خلال مارس، فى وقت هبطت فيه ثقة المستهلكين إلى مستويات قياسية متدنية. ويرى محللون أن تزاوج ارتفاع الأسعار مع تراجع معنويات المستهلكين يشكل إشارة إنذار مبكرة للجمهوريين الساعين للاحتفاظ بالأغلبية فى انتخابات التجديد النصفى. وبحسب بيانات وزارة العمل الصادرة الجمعة، ارتفع التضخم السنوى إلى ٣,٣٪ فى مارس، مدفوعًا بزيادة حادة فى أسعار البنزين بلغت ٢١,٢٪. واحتلت تكاليف الطاقة نحو ثلاثة أرباع الزيادة الشهرية فى مؤشر أسعار المستهلك. وفى المقابل، أشار استطلاع أجرته جامعة ميشيغان إلى أن المستهلكين يعزون تدهور الوضع الاقتصادى إلى الحرب، ما أدى إلى انخفاض مؤشر الثقة إلى ما دون أدنى مستوياته منذ ذروة التضخم بعد الجائحة.

وقال مايك ريد، رئيس قسم الاقتصاد الأمريكى فى بنك آر بى سى إن الوضع واقعى للغاية بالنسبة للمستهلكين وأضاف أن الارتفاع الحالى فى التضخم يعود بشكل أساسى إلى أسعار الطاقة التى تتسم بالتقلب، لكن التحدى الحقيقى يتمثل فى مدة استمرار الصراع فى الشرق الأوسط، ومدى انتقال تأثير ارتفاع أسعار الطاقة إلى بقية الاقتصاد. حسبما نقلت صحيفة بوليتيكو.

وفى السياق السياسى، استغل الديمقراطيون موجة التضخم الناتجة عن الحرب للهجوم على إدارة ترامب. وقال كين مارتن، رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطى إن سياسات ترامب التجارية المتهورة و«حربه غير الشعبية مع إيران» لم تنتج سوى ارتفاع الأسعار للأمريكيين. كما قالت السيناتور إليزابيث وارين إن «كل عائلة تحاول تعبئة خزان الوقود أو شراء البقالة تعرف تماما من المسئول».

فى المقابل، قال مسئولون فى البيت الأبيض إن موجات ارتفاع الأسعار واضطرابات السوق الناجمة عن الحرب ستكون مؤقتة. ونشر كوش ديسای، المتحدث باسم البيت الأبيض على منصة إكس بعد صدور بيانات التضخم، أن ترامب كان واضحًا بشأن الاضطرابات قصيرة الأجل الناتجة عن عملية «إبيك فيورى»، مؤكدا أن الإدارة تعمل على الحد من آثارها. وأضاف أن أسعار بعض السلع الأساسية مثل البيض ولحم البقر والأدوية ومنتجات الألبان إما تتراجع أو تبقى مستقرة نتيجة سياسات الرئيس.

وسجل معدل التضخم الأساسى، الذى يستبعد أسعار الغذاء والطاقة، ارتفاعًا سنويًا بلغ ٢,٦٪ فى مارس، وهو أقل من توقعات معظم الاقتصاديين، لكنه أعلى من ٢,٥٪ المسجلة فى فبراير. ويرى محللون أن ذلك يشير إلى أن آثار الحرب على إيران لا تزال محصورة إلى حد كبير فى قطاع الطاقة، وهو ما يعتبره صناع السياسة النقدية فى مجلس الاحتياطى الفيدرالى تطورًا مطمئنًا نسبيًا، مع احتمال رفع أسعار الفائدة لاحقًا هذا العام.

وقال مايكل ميتكالف، رئيس استراتيجية الاقتصاد الكلى فى ستيت ستريت ماركتس إن الزيادة الحالية فى التضخم «كبيرة بما يكفى لتؤثر على الدخول الحقيقية فورًا»، لكنه أشار إلى أن التضخم الأساسى يبدو حتى الآن تحت السيطرة نسبيًا، مضيفًا: «لا يبدو الوضع كما كان فى عام ٢٠٢٢».

ومع ذلك، أظهر مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصى، وهو المقياس المفضل لدى الاحتياطى الفيدرالى، ارتفاعا فى المكونات الأساسية بنسبة ٣٪ فى فبراير، ما يقلل من هامش المناورة أمام البنك المركزى إذا ما امتدت صدمة أسعار النفط إلى قطاعات أخرى غير الطاقة.

وقال جو تريسى، كبير المستشارين السابقين فى بنكى الاحتياطى الفيدرالى فى نيويورك ودالاس والزميل فى معهد أمريكان إنتربرايز إن صناع السياسة النقدية «يجب أن يكونوا قلقين بالفعل بشكل جدى»، محذرا من أن استمرار الصدمات وارتفاع التضخم قد يؤدى إلى اضطراب فى توقعات الأسعار ويزيد من صعوبة السيطرة عليها فى المستقبل.

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشية -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

«كجوك» فى رسالة طمأنة للمواطنين والمستثمرين: «ما تقلقوش»

نستهدف خفض العجز الكلى إلى ٤,٩٪ من الناتج المحلى

كتب - عبدالقادر إسماعيل:

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، أننا نعمل على ٤ أولويات للسياسات المالية تتكامل مع المسار الاقتصادى المحفز للاستثمار والنمو والتنمية.

وأكد وزير المالية فى مؤتمر صحفى، أمس، أن الأولوية بالموازنة الجديدة للعام المالى المقبل ٢٠٢٦/ ٢٠٢٧ ستكون لقطاعات الصحة والتعليم، مشيرًا إلى هناك زيادة ٣٠٪ بموازنة الصحة و٢٠٪ للتعليم خلال العام المالى المقبل، مقابل زيادة المصروفات العامة بنحو ١٣,٥٪.

أضاف الوزير، أننا نعمل ونتعاون مع وزارتى الصحة والتعليم على برامج متطورة أكثر تأثيرًا فى مسار تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، لافتًا إلى تخصيص ٩٠,٥ مليار جنيه لهيئة الشراء الموحد بنمو سنوى ٢٥٪ لتوفير الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية لقطاع الصحة، بما فى ذلك ٤٧,٥ مليار جنيه للعلاج على نفقة الدولة ودعم التأمين الصحى والأدوية بنمو سنوى ٦٩٪ فضلاً على توفير مخصصات إضافية لتطبيق نظام التأمين الصحى الشامل فى محافظة المنيا.

أوضح «كجوك»، أنه تم تخصيص ٧,٨ مليار جنيه بالموازنة الجديدة لطباعة الكتب الدراسية بالتعليم قبل الجامعي، و٧ مليارات جنيه للتغذية المدرسية للطلاب.

أوضح الوزير، أنه تم تخصيص ٩٠ مليار جنيه لبرامج مساندة النشاط الاقتصادي، وتحفيز الإنتاج والتصنيع وريادة الأعمال، وزيادة الصادرات الخدمية والسلعية، لافتًا إلى تخصيص ٤٨ مليار جنيه لرد الأعباء التصديرية ومساندة المصدرين وفتح آفاق جديدة لمنتجاتنا فى الأسواق العالمية بمقومات تنافسية.

قال الوزير، إنه تم تخصيص ٥ مليارات جنيه حوافز نقدية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وريادة الأعمال.

وأوضح أن الإيرادات العامة المستهدفة خلال العام المالى المقبل تبلغ ٤ تريليونات جنيه بزيادة ٢٧,٦٪ وأن المصروفات العامة المتوقعة تبلغ ٥,١ تريليون جنيه بمعدل نمو ١٣,٢٪.

وأكد وزير المالية، أن زيادة أجور العاملين بالدولة «معمول حسابها فى الموازنة الجديدة»، وسيتم صرفها مع مرتبات يوليو المقبل، لافتًا إلى أن التكلفة الإجمالية للزيادة الأخيرة بالأجور تتجاوز ١٠٠ مليار جنيه وترفع مخصصات الأجور بالموازنة إلى ٨٢١ مليار جنيه.

أضاف الوزير، أن الزيادة الجديدة ترفع الحد الأدنى للدخل للعاملين بالدولة إلى ٨ آلاف جنيه، مشيرًا إلى إقرار ١٢٪ علاوة دورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية و١٥٪ لغير المخاطبين، وزيادة الحافز الإضافى لكل العاملين بـ ٧٥٠ جنيهًا شهريًا بتكلفة إجمالية ٧٧,٥ مليار جنيه.

أوضح الوزير، أنه سيتم منح ألف جنيه شهريًا «حافز تدريس إضافي» للمعلمين مع بدء العام الدراسى الجديد و٢٠٠٠ جنيه «حافز تميز للإدارة المدرسية المتميزة» بتكلفة إجمالية ١٤ مليار جنيه، موضحًا أنه سيتم منح

٧٥٠ جنيهًا شهريًا «زيادة إضافية» للعاملين فى القطاع الطبى ورفع فئات نوبتجيات السهر والمبيت بنسبة ٢٥٪ من أول يوليو المقبل بتكلفة إجمالية ٨,٥ مليار جنيه.

قال الوزير، إن عدد المستفيدين من الزيادة الجديدة يبلغ مليون معلم بالتربية والتعليم والأزهر و٦٤٠ ألفًا من العاملين بالقطاع الطبي.

وأكد وزير المالية، أن الموازنة الجديدة للعام المالى ٢٠٢٦/ ٢٠٢٧ ستكون «أمان وحماية» للفئات الأولى بالرعاية، حيث تم تخصيص ٨٣٢,٣ مليار جنيه للدعم والحماية الاجتماعية بنمو سنوى ١٢٪.

وقال الوزير، إنه تم تخصيص ١٧٥,٣ مليار جنيه لدعم السلع التموينية بنمو سنوى ١٠٪ ويستفيد منها أكثر من ٦٠ مليون مواطن، و٥٥,٣ مليار جنيه لبرامج «تكافل وكرامة والضمان الاجتماعي» و«معاش الطفل» و«الرائدات الريفيات» ويستفيد منها أكثر من ٤,٧ مليون أسرة.

قال الوزير، إنه تم توفير ٦٩,١ مليار جنيه لتمويل شراء القمح المحلى من المزارعين بعد زيادة سعر توريد الإردب إلى ٢٥٠٠ جنيه خلال الموسم الحالي.

وأكد أحمد كجوك، أن المرحلة المقبلة ستشهد تحسنًا قويًا ومؤثرًا فى معدلات الدين وخدمته وآجاله، قائلًا: «ما تقلقوش.. نعمل بكل جد وجهد وتوازن لتحسين مؤشرات المديونية الحكومية».

وأضاف الوزير، فى رسالة طمأنة للمواطنين والمستثمرين، أننا لدينا استراتيجية متكاملة وشاملة لإدارة ملف الدين يعمل على تنفيذها كافة جهات الدولة، لافتًا إلى أننا نستهدف خفض معدل دين أجهزة الموازنة للناتج المحلى الإجمالى إلى ٧٨٪ بحلول يونيه ٢٠٢٧، وخفض الدين الخارجى لأجهزة الموازنة بنحو ٢ مليار دولار سنويًا، وخفض الاحتياجات التمويلية لأجهزة الموازنة بنحو ١٠٪ من الناتج المحلى على المدى المتوسط.

أشار الوزير، إلى أننا نستهدف خفض فاتورة خدمة الدين إلى ٣٥٪ من مصروفات الموازنة على المدى المتوسط، وتوجيه أى إيرادات استثنائية لخفض حجم ونسبة المديونية الحكومية للناتج المحلى.

زيادة أجور العاملين بالدولة «معمول حسابها» وستصرف مع مرتبات يوليو المقبل

خفض الدين الخارجى لأجهزة الموازنة بنحو ٢ مليار دولار سنويًا

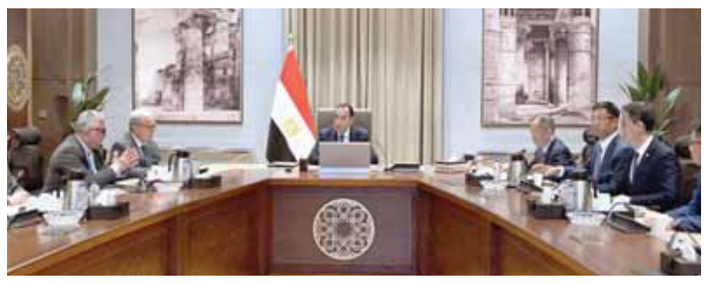

باستثمارات ٢ مليار دولار

«مدبولى» يستعرض خطة إقامة مصنع لإنتاج الألومنيوم مع رئيس شركة صينية

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

التقى الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مع تسوى هونجسونج، رئيس مجلس إدارة شركة «خينان تشهنجفو» الصينية المملوكة لمجموعة «خينان أوليان للطاقة»، والوفد المرافق له، لاستعراض خطة الشركة لإقامة مصنع لإنتاج الألومنيوم داخل المنطقة الصناعية بشرق بورسعيد، التابعة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، باستثمارات تقدر بـ ٢ مليار دولار.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولى أن الشركة الصينية تعتزم إقامة مشروع ضخم لتصنيع الألومنيوم فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مؤكدًا أنه مستعد لتقديم كل الدعم الممكن للشركة نظرًا للأهمية الكبيرة التى توليها الدولة المصرية لملف الصناعة خلال الوقت الراهن.

ورحب الدكتور حسين عيسى، نائب رئيس الوزراء، برئيس مجلس إدارة الشركة الصينية والوفد المرافق له، مؤكدًا أن المشروع سيكون أحد المشروعات المهمة خاصة أن إنتاجه يُعد مدخلًا للإنتاج فى الكثير من الصناعات. واستعرض نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية فى الوقت نفسه إمكانية التعاون والشراكة بين الشركة الصينية وشركة مصر للألومنيوم.

وقال وليد جمال الدين، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، إن المشروع هو الأول من نوعه فى شرق بورسعيد، حيث يقام على مساحة تصل إلى مليون متر مربع داخل المنطقة الصناعية، بما يعزز من مكانة المنطقة الاقتصادية كمركز صناعى ولوجستى عالمي، خاصة فى الصناعات الثقيلة والاستراتيجية.

وأضاف «جمال الدين»: من المتوقع أن يحقق المشروع عوائد اقتصادية كبيرة، على صعيد المبيعات والصادرات، إلى جانب توفير ما يقرب من ٣٠٠٠ فرصة عمل مباشرة، ما يدعم جهود الدولة فى توفير فرص العمل، خاصة لأبناء سيناء ومدن القناة، ويعزز من خطط التنمية الشاملة فى المنطقة الاقتصادية.

وأضاف رئيس المنطقة الاقتصادية أن المشروع يمثل نقلة نوعية فى توطين صناعات الألومنيوم عالية القيمة فى مصر، وتوفير الاحتياجات المحلية منها، وسد فجوة كبيرة فى تصنيع تلك المنتجات، بما يدعم سلاسل الإمداد العالمية ويعزز القدرة التنافسية للصناعة المصرية فى الأسواق الإقليمية والدولية، خاصة فى إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا، حيث يسهم فى سد الفجوة فى هذه الصناعة وتعزيز الصادرات المصرية للأسواق الخارجية، فضلاً عن نقل الخبرة الفنية فى هذا القطاع الحيوي. وأعرب تسوى هونجسونج، رئيس مجلس إدارة الشركة الصينية، عن تقديره للتعاون مع الحكومة المصرية، مشيراً للعلاقات القوية والمتميزة بين مصر والصين.

وأشاد «هونجسونج» بما توفره مصر من بيئة استثمارية جاذبة وكذا ما تقدمه من حوافز مشجعة للاستثمار الأجنبي.

وخلال الاجتماع استعرض رئيس المجموعة الصينية تفاصيل المشروع الذى يتضمن إنشاء مصنع للتصنيع المتقدم للألومنيوم على مساحة تزيد على مليون متر مربع واستثمارات تقدر بـ٢ مليار دولار، كما أن المشروع يوفر ٣ آلاف فرصة عمل.

وأضاف أن الشركة تصدر منتجاتها إلى أكثر من ١٣٠ عميلاً فى ٤٥ دولة ومنطقة حول العالم، وتشمل منتجاتها الأساسية ألواح علب المشروبات والأغذية المحفوظة، ورقائق الألومنيوم للبطاريات، وصفائح الألومنيوم لصناعة السيارات، الطيران، والنقل السككى وغيرها.

ياسمين فؤاد تؤدى اليمين الدستورية بالأمم المتحدة

كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة:

فى خطوة جديدة تعكس تصاعد الدور المصرى على الساحة الدولية، أدت الدكتورة ياسمين فؤاد- وزيرة البيئة السابقة، اليمين الدستورية لتولى منصب وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وذلك بمقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك.

ويُعد هذا التعيين تأكيدًا على ثقة المجتمع الدولى فى الكفاءات المصرية، ودورها الفاعل فى قيادة الجهود العالمية لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة، خاصة فى ظل تفاقم قضايا تدهور الأراضى والجفاف وتأثيرات تغير المناخ.

وتبرز أهمية هذا المنصب فى كونه يقود واحدة من أهم الاتفاقيات البيئية العالمية المعنية بمكافحة التصحر، حيث تمثل استعادة الأراضى استثمارًا استراتيجيًا فى تعزيز قدرة المجتمعات على الصمود، وتحقيق التنمية المستدامة، وضمان مستقبل أكثر توازنًا للأجيال القادمة.

ويعكس هذا الحدث مكانة مصر المتنامية كشريك دولى فاعل فى قضايا البيئة والتنمية، ودورها المتقدم فى صياغة السياسات البيئية على المستوى العالمى.

«السياحة» و«التربية والتعليم» تطلقان مسابقة «سفير السياحة»

كتب - فاطمة عياد وأحمد العامرى:

تحت شعار «وريّهم مصر بعيونك» أطلقت وزارتا السياحة والآثار، والتربية والتعليم والتعليم الفني، خلال شهر أبريل الجاري، الموسم الأول من المسابقة الطلابية «سفير السياحة»، والتى ستستمر حتى الأول من شهر مايو القادم.

وتأتى هذه المسابقة فى إطار حرص الوزارتين على تعزيز الوعى السياحى والأثرى لدى مختلف فئات الشعب المصري، ولا سيما النشء، بما يسهم فى ترسيخ قيم الانتماء وتعميق المعرفة بتاريخ وحضارة مصر.

وأكد شريف فتحي، وزير السياحة والآثار، أهمية نشر الوعى السياحى والأثرى بين الأطفال والشباب، باعتبارهم نواة المستقبل وبناة الوطن، مشيرًا إلى أن هذه المسابقة تتماشى مع رؤية الدولة المصرية الهادفة إلى بناء الإنسان وتنشئة جيل واعٍ بقيمة تراثه الحضارى وقادر على الحفاظ عليه والترويج له.

كما أوضحت الدكتورة سها بهجت، مستشار وزير السياحة والآثار لشئون التدريب، أن المسابقة تستهدف طلاب المدارس بمختلف مراحلهم التعليمية (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) على مستوى الجمهورية، من الفئة العمرية من ١٠ إلى ١٨ عامًا، مشيرة إلى قيام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بتعميم المسابقة على مديريات التربية والتعليم والمدارس الحكومية والخاصة فى جميع المحافظات. وأضافت أن المسابقة تتضمن ثلاثة مجالات رئيسية، وهى الرسم، وتصوير الفيديو، وكتابة مقالات دعائية عن المحافظة أو المقصد السياحى الذى يقيم به الطالب»؛ بما يبرز المقومات السياحية والأثرية التى تتمتع بها مصر.

ومن المقرر اختيار تسعة فائزين، بواقع ثلاثة فائزين فى كل مجال، من مختلف المراحل التعليمية، حيث سيتم منحهم شهادات تقدير، بالإضافة إلى رحلة سياحية إلى مدينة الغردقة لمدة أربعة أيام، مقدمة من وزارة السياحة والآثار، ممثلة فى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي؛ وذلك فى إطار تحفيز الطلاب على الإبداع، وتعزيز روح الانتماء لديهم، وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف المقاصد السياحية المصرية، ليصبح كل منهم سفيرًا للسياحة المصرية.

النيابة العامة تُطلق خدمة تتبع الهواتف المفقودة إلكترونيًا عبر بوابتها الرسمية

كتبت - أمنية إبراهيم وسارة حسام الدين:

أعلنت النيابة العامة عن إطلاق خدمة إلكترونية جديدة تتيح للمواطنين تتبع الهواتف المحمولة المفقودة أو المسروقة، وذلك من خلال بوابتها الرسمية على الإنترنت.

وأوضحت النيابة العامة أن الاستفادة من الخدمة تبدأ بتقديم بلاغ رسمى فى قسم الشرطة المختص، يتضمن بيانات الهاتف المفقود والرقم التعريفى الدولى للجهاز (IMEI).

وبعد ذلك، يمكن للمواطن تقديم طلب تتبع الهاتف إلكترونيًا عبر الموقع الرسمى للنيابة العامة: (www.ppo.gov.eg](http://www.ppo.gov.eg)

كما تتيح الخدمة متابعة الطلب والإجراءات بشكل إلكترونى كامل، من دون الحاجة إلى التوجه لمقار النيابة، ما يوفر الوقت والجهد على المواطنين.

وتمكن هذه الخدمة النيابة العامة من اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فور تحديد موقع الهاتف أو المستخدم الحالى له، بما يعزز فرص استعادة الأجهزة المسروقة وضبط المتورطين.

تأتى هذه الخطوة ضمن جهود النيابة العامة لتحديث منظومة العمل القضائى، من خلال رقمنة الخدمات وتبسيط الإجراءات، بما يواكب التطور التكنولوجى ويسهم فى سرعة إنفاذ القانون.

«التموين»: ضخ مكثف للسلع وانتظام صرف المقررات التموينية والمنحة

كتبت - جيهان موهوب:

أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية، عن رفع درجة الاستعداد القصوى بكافة قطاعاتها ومديرياتها على مستوى الجمهورية، لضمان توافر السلع وانتظام عمل المنظومة التموينية وحماية صحة وسلامة المواطنين خلال فترة عيد القيامة المجيد وشم النسيم.

ووجهت الوزارة بتشكيل غرفة عمليات مركزية بديوان عام الوزارة، إلى جانب غرف عمليات فرعية بكافة المديريات التموينية، تعمل على مدار الساعة لمتابعة الموقف التموينى أولًا بأول، مع الربط المباشر بغرف العمليات بالشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركاتها التابعة، بما يضمن سرعة التعامل مع أى شكاوى أو بلاغات، وتحقيق الاستجابة الفورية لأى متغيرات فى الأسواق.

وأكدت الوزارة استمرار ضخ السلع الغذائية الأساسية بكميات كبيرة من خلال المجمعات الاستهلاكية، ومنافذ الشركات التابعة، ومنافذ مشروع «جمعيتي»، والسيارات المتنقلة، بما يضمن تلبية احتياجات المواطنين بكافة المحافظات، مع الالتزام بطرح السلع بأسعار مناسبة تسهم فى تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر المصرية خلال فترة الأعياد.

كما شددت على انتظام صرف المقررات التموينية لأصحاب البطاقات التموينية، إلى جانب صرف المنحة المقررة للمستحقين، مع المتابعة اليومية الدقيقة لضمان وصول الدعم لمستحقيه دون أى معوقات أو تأخير.

ووجهت الوزارة بتكثيف الحملات الرقابية على كافة الأنشطة التموينية، خاصة محال بيع وتداول الأسماك المملحة والمدخنة (الرنجة والفسيخ)، وذلك بالتنسيق الكامل مع الجهات المعنية، ممثلة فى مباحث التموين، والهيئة القومية لسلامة الغذاء، وأجهزة الطب البيطري، للتأكد من سلامة وجودة المنتجات المعروضة، وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي، ومنع تداول أى سلع مجهولة المصدر.

كما تم التأكيد على تشديد الرقابة على المخابز البلدية لضمان جودة الخبز المدعم ومطابقته للمواصفات، مع استمرار حملات التفتيش على الأسواق والمخازن لضبط أى ممارسات احتكارية أو محاولات لرفع الأسعار دون مبرر.

وأكد الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الوزارة تنفذ خطة متكاملة لتأمين احتياجات المواطنين خلال فترة الأعياد، ترتكز على استقرار الإمدادات، وانتظام منظومة صرف الدعم، والتواجد الميدانى الفعال، إلى جانب تكثيف الرقابة على الأسواق.

وشدد على أن غرف العمليات تعمل على مدار الساعة، مع متابعة ميدانية مستمرة من قيادات الوزارة والمديريات التموينية والشركة القابضة، للتدخل الفورى فى حال رصد أى اختناقات أو مخالفات.

شريف فاروق

.. و«الزراعة» تكثف حملاتها للرقابة على أسواق الأسماك المُملحة

كتبت - نغم هلال:

واصلت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ممثلة فى الهيئة العامة للخدمات البيطرية، تنفيذ حملات رقابية مكثفة على أسواق ومحال عرض وبيع الأسماك المملحة والمدخنة بجميع محافظات الجمهورية، تزامنًا مع الاحتفال بشم النسيم.

وأكدت الوزارة أن فرق التفتيش بمديريات الطب البيطرى فى المحافظات، تواصل المرور الدورى والمفاجئ على منافذ البيع، مع سحب عينات من الأسماك المملحة والمدخنة لتحليلها بالمعامل المختصة، للتأكد من خلوها من الملوثات أو السموم البكتيرية، واتخاذ الإجراءات القانونية الفورية حيال أى مخالفات يتم رصدها.

وشددت الهيئة العامة للخدمات البيطرية، على خطورة تداول أو استهلاك الأسماك المملحة غير المطابقة للاشتراطات الصحية، موضحة أن سوء التصنيع أو التخزين قد يؤدى إلى تكوّن سموم بكتيرية شديدة الخطورة، ذلك بالإضافة إلى ارتفاع نسب الأملاح، بما يشكل عبئًا صحيًا على مرضى القلب والضغط والكلى، فضلًا عن أن الأطفال وكبار السن وذوى المناعة الضعيفة يعدون الأكثر عرضة للمضاعفات الصحية.

ونشرت وزارة الزراعة، حزمة الإرشادات الوقائية، للمواطنين، فى مقدمتها شراء الأسماك المملحة من مصادر موثوقة وتحت إشراف بيطري، والتأكد من سلامة المنتج من حيث اللون والرائحة والقوام، مع تجنب المنتجات مجهولة المصدر أو المعروضة بأسعار غير منطقية.

وشملت التوصيات والإرشادات، أهمية حفظ هذه المنتجات فى درجات حرارة مناسبة، وعدم تخزينها لفترات طويلة، وتجنب تقديمها للفئات الأكثر حساسية، وعلى رأسها الأطفال والحوامل وكبار السن، إلا بعد التأكد من سلامتها.

وزير الاستثمار: مصر مؤهلة لتكون مركزًا إقليميًا لصناعة مكونات السكك الحديدية

كتب - صلاح السعدنى وشيرين عجمى:

أكد الدكتور محمد فريد، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، أن الدولة المصرية تضع توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا فى مقدمة أولوياتها، لا سيما فى القطاعات ذات القيمة المضافة المرتفعة مثل قطاع النقل، مشيرًا إلى أن الحكومة تعمل على تهيئة بيئة استثمارية جاذبة من خلال تطوير البنية التحتية، وتبسيط الإجراءات، وتقديم حوافز متنوعة للمستثمرين.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، مع مارتن فوجور، رئيس منطقة إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى (AMECA) بشركة «ألستوم»، رامى صلاح الدين، العضو المنتدب لشركة «ألستوم مصر»، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك ودعم خطط الشركة للتوسع فى السوق المصري، فى إطار استراتيجية الدولة لتوطين الصناعات الاستراتيجية وتعزيز الصادرات.

وشهد الاجتماع استعراضًا تفصيليًا لأنشطة شركة «ألستوم» فى مصر، والتى تمتد لأكثر من ٤٠ عامًا، إلى جانب عرض مشروعاتها فى قطاع النقل، خاصة مشروعات المترو والمونوريل، فضلاً عن أعمال الإشارات وأنظمة التحكم التى تمثل عنصرًا أساسيًا فى تحقيق السلامة التشغيلية، مع الإشارة إلى قرب توقيع ٤ عقود جديدة فى هذا المجال.

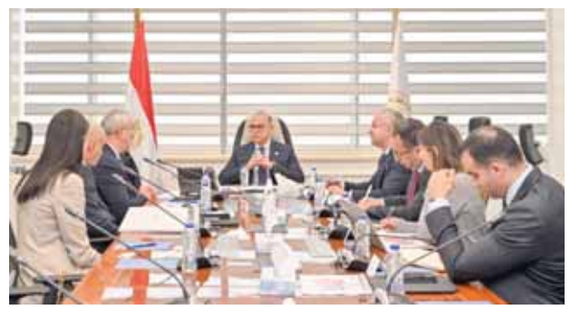

وأوضح الوزير أن مصر تمتلك مزايا تنافسية كبيرة، تشمل الموقع الجغرافى الاستراتيجي، وتوافر العمالة المؤهلة، والبنية التحتية الحديثة، بما يؤهلها لتكون مركزًا إقليميًا لصناعة مكونات السكك الحديدية والنقل الذكي، مؤكدًا أهمية زيادة نسبة المكون المحلى فى المشروعات الصناعية.

وأضاف أن الوزارة تعمل على توفير مسارات متعددة للحصول على التراخيص، سواء من خلال الرخصة الذهبية أو المناطق الاستثمارية، بما يضمن سرعة التنفيذ وكفاءة التشغيل، مع دراسة اختيار الإطار الأنسب لطبيعة كل مشروع.

كما أشار الوزير إلى أهمية بناء سلاسل إمداد محلية قوية، مؤكدًا استعداد الحكومة للتنسيق مع وزارة الصناعة والجهات المعنية لجذب الصناعات المغذية لمشروعات تصنيع وسائل النقل، وتحديد الموردين المحتملين، وتقديم الحوافز اللازمة، بما يضمن استدامة الاستثمارات وزيادة تنافسية المنتج المصري.

وتناول اللقاء استعراض مساهمة شركة «ألستوم» فى المشروعات القومية الكبرى، وعلى رأسها مشروع المونوريل، الذى دخل مرحلة التشغيل التجريبي، ومن المقرر دخوله الخدمة خلال الأسابيع المقبلة، إلى جانب تنفيذ أعمال هندسية متقدمة داخل مصر، بما يعزز نقل الخبرات وبناء القدرات المحلية.

كما تمت مناقشة خطط الشركة لإنشاء أول مصنع لها فى مصر لإنتاج المكونات الكهربائية للقطارات، والذى بلغت نسبة تنفيذه نحو ٣٥٪، ومن المستهدف الانتهاء منه وافتتاحه فى أغسطس المقبل.

إزالة ٢٦ ألف تعد على أملاك الدولة والأراضى الزراعية

كتب - سيد العبيدى:

نجحت الأجهزة التنفيذية بالمحافظات فى إزالة واسترداد ٢٥,٩٤٦ حالة تعدٍ على أراضى الدولة خلال الفترة من ٢٠٢٦/١/١٠ وحتى نهاية شهر مارس ٢٠٢٦.

جاء ذلك ضمن جهود تنفيذ الموجة الثامنة والعشرين لإزالة التعديات على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة والمتغيرات المكانية فى مختلف محافظات الجمهورية بالتعاون مع الأجهزة التنفيذية للمحافظات وقوات إنفاذ القانون واللجنة العليا لاسترداد الأراضي.

وأشار تقرير لوزارة التنمية المحلية، إلى إزالة (٦,٦٣٦) حالة تعدٍ على أملاك الدولة، شملت إزالة واستردادًا (٥,١٤٩) حالة تعدٍ بالبناء، بما أسفر عن استرداد نحو (٢,١) مليون متر مربع)، إلى جانب إزالة واسترداد (١,٤٨٧) حالة تعدٍ بالزراعة، بما يعادل مساحة تبلغ نحوً (٣٤,٦٣٠ فدانًا)، ليعكس ذلك حجم الاسترداد الكبير لأملاك الدولة.

كما أشار التقرير إلى إزالة (١٥,٢٢٨) حالة متغير مكانى غير قانوني، منها (١٢,٨٨٦) متغيرًا بالبناء على مساحة تقدر بنحو (١,٣ مليون متر مربع)، و(٢,٣٤٢) حالة متغير مكانى غير قانونى بالزراعة على مساحة بلغت نحو (٩٢,٤ فدان)، بما يعكس التعامل الحاسم مع أى تغيرات غير قانونية فى استخدامات الأراضي.

وفيما يتعلق بالأراضى الزراعية، أوضح التقرير أنه تم تنفيذ إزالة (٤,٠٨٢) حالة تعدٍ بالبناء على الأراضى الزراعية، على مساحة بلغت نحو (١,٦٥٤,٧ فدان)، فى إطار الحفاظ على الرقعة الزراعية ومنع تبويرها.

وأضاف أنه تم تنفيذ إزالة (١٩,٦٣٩) حالة مخالفة فى المهد، شملت التعدى على أراضى الدولة ومخالفات البناء، بما يعكس سرعة الاستجابة والتعامل الفورى مع المخالفات فور رصدها.

وفى إطار إجراءات تقنين الأوضاع، أشار التقرير إلى إحالة (١٤٤) طلب تقنين إلى جهات الولاية المختصة، وتعديل حالة (٣٣٢) طلبًا على المنظومة لاستكمال إجراءات التقنين، إلى جانب التعاقد مع عدد (٢٧٢) مواطنًا، وتحقيق تحصيل من قيمة أعمال البناء المخالفة للحالات التى لم تتقدم بطلبات تصالح لعدد ٢٥٧٨١ مواطنًا مخالفًا، وبذلك بلغ إجمالى ما تم التعامل معه من الحالات المستهدفة نحو (٥٢,٤٧٩) حالة، ما بين إزالة وتوفيق أوضاع وتحصيل غرامات.

وأكد التقرير أن أعمال المتابعة تتم بشكل يومى من خلال مركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة بالوزارة، بما يشمل البث المباشر لأعمال الإزالة، إلى جانب المتابعة الدقيقة عبر منظومة تسجيل بيانات الإزالات.

وأكدت الدكتورة منال عوض استمرار الدولة فى التصدى بكل حزم لكافة أشكال التعديات، وعدم التهاون فى تغيير استخدام الأراضى الزراعية أو التعدى عليها بالبناء، حفاظًا على الرقعة الزراعية وحقوق الدولة وتحقيقًا للانضباط العمراني.

وشددت الدكتورة منال عوض على ضرورة المتابعة الميدانية المستمرة من الأجهزة التنفيذية بالمحافظات لضمان عدم عودة التعديات على الأراضى المستردة مرة أخرى والتصدى الفورى لأى محاولة بناء فى المهد واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين وفرض هيبة الدولة.

بقلم:
لواء مصطفى زكريا

غزة وإيران والجنوب اللبنانى.. هل يأتى الدور على الضفة الغربية؟

فى لحظات التحولات الكبرى، لا تُقرأ الأحداث منفصلة؛ بل كحلقات فى سلسلة واحدة، لكل حلقة توقيتها، ولكل خطوة منطقها الذى يتكشف تدريجيًا.

ما جرى فى غزة، وما تلاه من تصعيد مع إيران، ثم ما يتشكل الآن فى الجنوب اللبنانى تحت عنوان «المنطقة العازلة»، يفتح بابًا واسعًا لسؤال يتردد بقوة: هل نحن أمام إعادة رسم خريطة أمنية للمنطقة؟ وإذا كان الأمر كذلك؛ فأين تقف الضفة الغربية داخل هذا المسار؟

القراءة السطحية قد تقود إلى استنتاج مباشر: «نعم الدور قادم».

لكن التحليل الأعمق يكشف أن المسألة ليست بهذه البساطة، ولا تسير بنفس الأدوات.

فالجنوب اللبنانى يمثل ساحة مواجهة عسكرية مفتوحة، حيث يُستخدم منطق الردع بالنار، وتُفرض الوقائع بالقوة المباشرة.

أما الضفة الغربية، فهى حالة مختلفة تمامًا؛ ليست خارج السيطرة حتى يُعاد إخضاعها، بل هى بالفعل تحت سيطرة مركّبة، أمنيًا وإداريًا، وإن لم تُعلن بهذا الشكل الصريح.

وهنا يكمن الفارق الجوهري:

فى لبنان، تُفرض «المنطقة العازلة» بالدبابات، أما فى الضفة، فقد تُصنع «منطقة عازلة من نوع آخر»؛ لا ترسم حدودها بخطوط النار، بل بتراكم الإجراءات.

ما يحدث فعليًا فى الضفة الغربية خلال الفترة الأخيرة لا يشير إلى تمهيد لحرب شاملة، بل إلى مسار أكثر هدوءًا وأطول نفسًا؛ من خلال توسّع استيطانى مستمر، تضييق أمنى متزايد، محاولات لإضعاف البنية السياسية الفلسطينية، وإعادة تشكيل الواقع الديموجرافى على الأرض خطوة بعد أخرى.

هذا النوع من التحرك لا يصنع عناوين صاخبة، لكنه يصنع نتائج أكثر رسوخًا.

فالحرب تفرض واقعًا سريعًا لكنها تبقى قابلة للتغيير، أما التغيير التدريجى، فيتحول مع الوقت إلى «حقيقة يصعب التراجع عنها».

ومن هنا، فإن السؤال الذى يفرض نفسه: كيف سيأتى هذا الدور؟

هل يكون عبر مواجهة عسكرية واسعة، وهو سيناريو مكلف ومعقد فى ظل الكثافة السكانية والاعتبارات السياسية المرتبطة بالضفة؟

أم عبر مسار مختلف، يعتمد على فرض واقع جديد دون إعلان، بحيث تستيقظ المنطقة بعد سنوات على خريطة لم تُرسم فى مؤتمر.. بل صُنعت على الأرض؟

التجربة تشير إلى أن إسرائيل—فى مثل هذه الملفات—تميل إلى الخيار الثانى حين يكون أقل تكلفة وأكثر استدامة.

فبدلًا من الدخول فى مواجهة مفتوحة قد تستنزفها سياسيًا ودوليًا، تفضل إدارة المشهد بخطوات صغيرة متتالية، كل واحدة منها لا تبدو حاسمة، لكنها فى مجموعها تغيّر الصورة بالكامل.

فى هذا السياق، لا يمكن تجاهل طرح فكرة الضم كأحد السيناريوهات المطروحة داخل إسرائيل، وهو ما يضيف بُعدًا أكثر خطورة للمشهد.

لكن الخطر الحقيقى لا يكمن فقط فى إعلان الضم؛ بل فى ما قد يترتب عليه من إعادة تعريف لفكرة الدولة الفلسطينية نفسها.

فليس أخطر ما فى الضم أنه يُنهى فكرة الدولة؛ بل أنه يُبقيها قائمة نظريًا، ويجعلها مستحيلة التطبيق عمليًا.

وهنا تتحول القضية من صراع على الأرض إلى صراع على إمكانية وجود حل من الأساس، فالأمر لا يتعلق فقط بالجغرافيا، بل بإعادة تعريف الواقع نفسه:

من يسيطر؟ ومن يقرر؟

وأين تبدأ الدولة؟ وأين تنتهي؟

وفى ظل انشغال الإقليم بساحات مفتوحة كغزة ولبنان، يصبح تمرير هذا التحول الهادئ أكثر سهولة، وأقل لفتًا للانتباه.

فى النهاية، قد لا يكون الدور القادم على الضفة الغربية بالمعنى الذى يتخيله البعض؛ لكنه بالفعل بدأ، وإن لم يُعلن.

ففى الشرق الأوسط، لا تُعاد رسم الخرائط دائمًا بالحروب، أحيانًا تُعاد بصمت إلى أن يكتشف الجميع أنها تغيّرت بالفعل.

«زلزال» مفاجئ يهز عرش البناء فى الدقهلية

كتب - وجدى صابر:

فى الوقت الذى تعلن فيه الحكومة بين الحين والآخر عن تيسير إجراءات البناء على المواطنين تختص محافظة الدقهلية دون غيرها من محافظات الجمهورية بقرار غريب يرهق راغبى البناء، ويضيف أعباء عليهم تقيدهم تمامًا وتجعل التفكير فى بناء منزل حتى من طابق واحد مغامرة غير محسوبة العواقب، ما سيضاعف أزمة الإسكان فى محافظة لا تتمتع بأى ظهير صحراوى، فلأول مرة يتم إصدار قرار بفرض رسوم باهظة على البناء عبارة عن تأمين قدره ٣٠٠ جنيه عن كل متر مكعب، فلو أن مواطنًا أراد أن يبنى منزلًا مساحته ١٠٠ متر فقط عليه أن يدفع ٣٠ ألف جنيه تأمين نقل مخلفات بخلاف رسوم الرخص!

كافة القرارات التى كان معمولًا بها فى السابق كانت متعلقة بنقل مخلفات هدم العقارات إلى المقلب العمومى بقلابشو فى محافظة الدقهلية، حيث يلتزم من يقوم بهدم أى عقار مثلًا صدر له قرار إزالة بنقل المخلفات فى مدة زمنية محددة، والحصول على إفادة من المقلب بقيامه بنقل المخلفات وفى حالة عدم نقل المخلفات يحرر ضد صاحب العقار محضرًا ويتحول إلى قضية، أما الآن فقد صدر قرار المحافظة رقم ١٣٧ لسنة ٢٠٢٦ وهو بمثابة الزلزال الذى هز عرش أعمال البناء فى محافظة الدقهلية، حيث نص القرار فى مادته الأولى «تعدل المادة الثانية من قرار المحافظة رقم ٦٤٩ لسنة ٢٠٢٤ لتصبح على النحو التالى: تلتزم الوحدات المحلية بعدم إصدار تراخيص الهدم والبناء إلا بعد تقديم طالب الترخيص ما يفيد تعاقده مع شخص مرخص له من جهاز تنظيم إدارة إلا بعد تقديم طالب الترخيص ما يفيد تعاقده مع شخص مرخص له من جهاز تنظيم إدارة المخلفات بتداول مخلفات الهدم أو البناء أو الحفر أو الهدم أو البناء أو الترميم أو التعديل بواقع ٣٠٠ جنيه عن كل متر مكعب ولا تسترد قيمة التأمين إلا بعد تقديم مالك العقار ما يفيد نقل المخلفات إلى أماكن التخلص النهائى خلال مدة أقصاها ٦ أشهر، وأضافت بأن ما ذكر بنص المادة ٤٣ من اللائحة التنفيذية للقانون ٢٠٢ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تنظيم إدارة المخلفات الصلبة والتى تنص على عدم إصدار تراخيص إلا بعد تقديم طالب الترخيص ما يفيد تعاقده مع شخص مرخص له من جهاز تنظيم إدارة المخلفات بتداول مخلفات الهدم والبناء وتكون الجهة الإدارية هى المسئولة عن تنفيذ ذلك ويزيد عليها دفع رسوم تأمين لنقل هالك التشطيبات بمعدل ٢٠٪ من تكاليف الأعمال للدور الواحد فى حين أن المادة رقم ١٠٩ تلزم المواطن بسداد تأمين ٠.٢ ٪ من قيمة الأعمال المطلوب الترخيص لها، يعانى منها المواطنون.

تقول المهندسة ضحى سالم بدلًا من تسهيل إجراءات الترخيص يتم تعقيدها فى محافظة الدقهلية بالقرار رقم ١٣٧ لسنة ٢٠٢٦ بتاريخ ١٨/ ٣/ ٢٠٢٦ والذى يقضى بعدم إصدار تراخيص إلا بعد تقديم طالب الترخيص ما يفيد تعاقده مع شخص مرخص له من جهاز تنظيم إدارة المخلفات بتداول مخلفات الهدم والبناء (وهذا مطابق لنص القانون ولا خلاف عليه) لكن القرار الجديد ألزم عند إصدار تراخيص الهدم أو البناء أو الترميم أو التعديل مالك العقار بسداد تأمين ازالة ونقل مخلفات الهدم أو الحفر أو البناء أو الترميم أو التعديل بواقع ٣٠٠ جنيه على كل متر مكعب (وهذا مخالف للقانون وتعليمات رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية) ولا تسترد القيمة الكبيرة إلا بعد تقديم مالك العقار ما يفيد نقل المخلفات إلى أماكن التخلص النهائى خلال مدة أقصاها ٦ أشهر، وأضافت بأن ما ذكر بنص المادة ٤٣ من اللائحة التنفيذية للقانون ٢٠٢ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تنظيم إدارة المخلفات الصلبة والتى تنص على عدم إصدار تراخيص إلا بعد تقديم طالب الترخيص ما يفيد تعاقده مع شخص مرخص له من جهاز تنظيم إدارة المخلفات بتداول مخلفات الهدم والبناء وتكون الجهة الإدارية هى المسئولة عن تنفيذ ذلك ويزيد عليها دفع رسوم تأمين لنقل هالك التشطيبات بمعدل ٢٠٪ من تكاليف الأعمال للدور الواحد فى حين أن المادة رقم ١٠٩ تلزم المواطن بسداد تأمين ٠.٢ ٪ من قيمة الأعمال المطلوب الترخيص لها، والسؤال الذى يفرض نفسه.. تحت أى بند أقوم بتعطيل مصالح الناس من أجل دفع رسوم تأمين خرافية وحفر «شرب وتراب» سيتم استخدامه فى الردم مرة أخرى، حيث إن طبيعة أغلب أراضى الدقهلية أرض زراعية ممتازة بل نحن نحتاج أكثر منه للوصول لمنسوب الصفر (منسوب الشارع على الأقل). فهل يعقل أقوم بنقل ناتج حفر مقابل سداد تأمين فى الوقت الذى سأحتاج هذا الحفر مرة أخرى للوصول لمنسوب الشارع؟

وأشارت المهندسة ضحى سالم إلى أن المادة ٣٤ فقرة ٥ نصت على إعادة استخدام ناتج الحفر بنسبة كبيرة منه وليس تسليمه للمقالب العمومية، ولكن ما حدث أضيف على عاتق المواطن أعباء إضافية لم ينص عليها أى مادة من قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية، بل إن تعليمات رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية ووزير التنمية المحلية ووزير الإسكان واضحة بتسهيل الإجراءات للتراخيص وعدم تحميل المواطن أى رسوم إضافية غير المنصوص عليها فى القانون، فهل الموضوع جباية فقط وتحميل أعباء جديدة على المواطن؟

وتقول المهندسة نفيسة الكومى بأن هذا القرار ليس قانونيًا، وأضافت بأن مقلب قلابشو العمومى بالدقهلية يرفض استلام ناتج الحفر «الشرب» وهذا يعنى بأن المبالغ التى سيدفعها المواطن ستضيع عليه، وأكدت بأن آثار القرار رقم ١٣٧ السلبية ستظهر أكثر فى قرى الدقهلية أكثر من المدن فبدلًا من قيام من يرغب فى البناء بشراء مواد للبناء حتى يقوم ببناء بيته يضطر إلى دفع مبالغ كبيرة فى شكل تأمين وهى ميزانية إضافية كبيرة، والغريب بأن هذا القرار اختصت به محافظة الدقهلية فقط دون غيرها من محافظات الجمهورية، والأغرب من هذا أنه يفرض رسومًا على التشطيب والحفر فلو أن هناك مواطنًا أراد أن يبنى مساحة ١٠٠ متر يدفع ٣٠ ألف جنيه لأعمال الحفر بالإضافة إلى ٢٪ من مساحة الأدوار التى يتم تشطيبها ليصل المبلغ عن كل دور حوالى ١٨ ألف جنيه للتشطيب بخلاف أعمال الحفر.

وبين المهندس خالد غربة بأن هذا القرار تسبب فى تعقيد إجراءات البناء بدلًا من تسهيلها، فبينما كان يدفع راغب البناء لمساحة محدودة حوالى ٢٠ ألف جنيه للحصول على رخصة لبناء منزل يؤويه الآن هو مطالب بدفع ٨٠ ألف جنيه كحد أدنى طبقا للمساحة، ولأول مرة يتم دفع مبالغ تأمين للحفر والبناء، حيث كانت تدفع لنقل مخلفات الهدم فقط، وأضاف بأن ناتج الحفر فى أراضى القرى تحديدا كان من يقوم بالبناء يقوم ببيعه لمساعدته على أعمال البناء، فكيف يتم التعامل مع التربة الجيدة كمخلفات صلبة؟ ويطالب المهندس غربة بإعادة النظر فى هذا القرار وقيام محافظ الدقهلية الذى يعرف عنه انحيازه للمواطن بإلغائه حتى يتم تيسير إجراءات البناء.

ويقول حمدينو المتولى بأن هذا القرار يفرض أعباء جديدة على استخراج رخص البناء فى محافظة الدقهلية تحديدا دون باقى المحافظات وبدلًا من تبسيط الإجراءات ورفع المعاناة عن المواطنين بالعكس قامت محافظة الدقهلية بفرض أعباء جديدة على من يريد إيواء أبنائه وسترهم تحت سقف بيت أو شقة فى بيته، وطالب بضرورة إعادة النظر فى هذا القرار الذى سيجعل عددًا كبيرًا من المواطنين يتراجعون عن فكرة البناء ما يتسبب فى ظهور أزمة فى مشكلة الإسكان خاصة فى القرى.

موقف سيارات الدناقلة فى انتظار قرار المحافظ

كتب - د. مصطفى دنقل:

قرية الدناقلة إحدى القرى التابعة لمركز المنشاة بمحافظة سوهاج تبعد عن المحافظة حوالي ٣٠ كيلو مترًا رغم وجود العديد من المصالح الحكومية بها ما زال الأهالى يعانون من أزمة طاحنة فى المواصلات لم يجد لها المواطنون حلًا على مدار السنوات الماضية بعد وعود المسئولين باستكمال الموقف لينتهى فى القرية، وهى آخر قرية فى مركز المنشاة وبها كثير من الموظفين وطلبة الجامعات والمدارس فى القرى المجاورة الذين يقطعون رحلة عذاب يوميًا إلى المحافظة، وينتظرون ساعات طويلة للحصول على وسيلة مواصلات تنقلهم إلى مدارسهم فالموقف الرئيسى ينتهى فى قرية أولاد سلامة المجاورة لها رغم تخصيص قطعة أرض للموقف وتجهيزه وصدور موافقة من إدارة المرور بالمحافظة ينتظر الأهالى بفارغ الصبر قرار المحافظ اللواء طارق راشد بتشغيل الموقف لرحمة المواطنين من المأساة اليومية التى يستيقظ عليها الأهالى بعد أن تقدموا بكثير من الشكاوى إلى رئيس الوحدة المحلية بقرية أولاد سلامة ورئيس مدينة المنشاة ولم تتم الاستجابة لشكواهم وما زالت المعاناة اليومية تتكرر كل يوم إلى أن يتدخل المحافظ لإنقاذ أهالى القرية.

يقول محمد على منصور من أهالى القرية: نطالب محافظ سوهاج والمسئولين بالموافقة على اعتماد وتشغيل موقف قرية الدناقلة القائم بالفعل داخل الحيز العمرانى للقرية، وذلك من خلال اعتماد خط سير رسمى وتحديد تعريفة كارتة معتمدة لسيارات الأجرة العاملة عليه، فالموقف منشأ فعليًا ومحدد الموقع داخل نطاق القرية ولا يتطلب إنشاءات جديدة أو تخصيص أراضٍ أو أى تعدٍ على أرض زراعية، وإنما يحتاج فقط إلى اعتماد رسمى لخط السير وإدراجه ضمن منظومة المواقف المعتمدة بالمحافظة حيث يبلغ تعداد سكان القرية ما يقرب من تسعة آلاف نسمة ويعانى الكثير من طلاب الجامعات يوميًا بسبب الذهاب إلى مدينة سوهاج لجامعة سوهاج وجامعة ميرت الخاصة ووجود ما يقرب من خمس مدارس داخل القرية من بينها المدرسة الثانوية الصناعية التى تخدم عدة قرى بمركز المنشاة، بالإضافة إلى معهد أزهرى فتيات ما يؤدى إلى كثافات طلابية كبيرة ومعاناة كبار السن والمرضى فى الانتقال لتلقى الخدمات الصحية بمدينة سوهاج لعدم توافر خدمة طبية متكاملة داخل القرية، ونتيجة عدم تشغيل الموقف نعانى من انتشار التحميل العشوائى داخل الشوارع وازدحام مرورى متكرر خاصة فى أوقات الذروة، وهناك اجتهادات فردية فى تحديد الأجرة لعدم وجود تعريفة رسمية معتمدة ومشكلات تنظيمية تؤثر على السيولة المرورية وسلامة المواطنين، ونطالب المحافظ باعتماد خط سير رسمى لموقف قرية الدناقلة وتحديد تعريفة رسمية معلنة ومعتمدة لضبط منظومة النقل وإدراج الموقف تحت إشراف إدارة المواقف المختصة بالمحافظة، وحل مشكلة الموقف هو تحقيق الصالح العام وتنظيم حركة النقل بما يخفف المعاناة اليومية عن المواطنين وخاصة الطلاب وكبار السن ويحقق الانضباط المرورى داخل القرية.

ويضيف أحمد محمد محمود من أهالى القرية: مشكلة المواصلات أصبحت عبئًا على جميع أهالى القرية بعد زيادة البنزين بسبب عدم وجود موقف فى القرية واستغلال السائقين وأصحاب التوكتوك والسيارات الخاصة والطلاب ينتظرون لساعات طويلة عشان يروحوا الكليات والمدارس والموظفين يعانون بشكل يومى، وتقدمنا بشكاوى منذ سنوات للوحدة المحلية ولم ينظر إلينا أحد رغم أن هناك مكانًا مخصصًا للموقف من سنوات ولم نستفد منه.

حوادث و قضايا

إشراف:
أمنية إبراهيم - أحمد شرباش

مصرع شقيقين فى حادث انقلاب سيارة على طريق بنها الحر

لقى شقيقان من أبناء مركز الباجور بمحافظة المنوفية مصرعيهما فى حادث مأساوى، إثر انقلاب سيارة كانا يستقلانها على طريق شبرا – بنها الحر، أثناء عودتهما من حفل زفاف.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى تلقى الأجهزة الأمنية بلاغًا بوقوع حادث انقلاب سيارة على الطريق بعد إحدى محطات الوقود بنحو ٥ كيلومترات فى اتجاه مدينة بنها، ما أسفر عن سقوط ضحايا ومصابين.

وعلى الفور، انتقلت سيارات الإسعاف إلى موقع الحادث، حيث تم نقل المصابين والضحايا إلى مستشفى جامعة بنها، تحت تصرف جهات التحقيق التى باشرت إجراءاتها لكشف ملابسات الحادث وأسبابه.

وكشفت التحريات عن أن الضحيتين هما ياسين صابر فوزى الدجوى وشقيقه مسعد صابر فوزى الدجوى، من قرية مناوهلة التابعة لمركز الباجور، حيث سادت حالة من الحزن بين الأهالى عقب انتشار نبأ وفاتهما.

مصرع ٣ عناصر إجرامية وضبط مخدرات بـ١٦٤ مليون جنيه خلال مداهمات أمنية

كتب - محمد عبدالفتاح:

لقى ٣ مسجلين خطر مصرعهم، وضُبط آخرون بحوزتهم مواد مخدرة تقدر قيمتها بنحو ١٦٤ مليون جنيه، عقب تبادل إطلاق النيران مع قوات الشرطة بمحافظات الإسماعيلية والدقهلية والقليوبية، وذلك فى إطار مواصلة وزارة الداخلية توجيه الضربات الاستباقية للبؤر الإجرامية جالبى ومتجرى المواد المخدرة والأسلحة النارية غير المرخصة.

فقد أكدت معلومات وتحريات قطاعى (الأمن العام–مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة) بالتنسيق مع أجهزة الوزارة المعنية قيام بؤر إجرامية بنطاق عدد من المحافظات تضم (عناصر جنائية شديدة الخطورة) بجلب كميات من المواد المخدرة والأسلحة النارية غير المرخصة تمهيدًا للاتجار بها.

عقب تقنين الإجراءات تم استهدافهم بمشاركة قطاع الأمن المركزى، وقد أسفر التعامل عن مصرع (٣ عناصر جنائية شديدة الخطورة «محكوم عليهم بالسجن والسجن المؤبد فى جنايات «اتجار بالمخدرات، سلاح نارى، سرقة بالإكراه، حريق عمد، تحريض على قتل، شروع فى قتل، إطلاق أعيرة نارية») بنطاق محافظات «الإسماعيلية، الدقهلية، القليوبية»، وضبط باقى عناصر تلك البؤر، وبحوزتهم (قرابة ٢ طن من المواد المخدرة المتنوعة «حشيش، هيروين، هيدرو، شابو»– أكثر من ١٦٣ ألف قرص مخدر ومنشط»– ٩٠ قطعة سلاح نارى «١٥ بندقية آلية، ٢٠ بندقية خرطوش، ٥٤ فرد خرطوش، طبنجة»).. وتقدر القيمة المالية للمواد المخدرة المضبوطة بقرابة (١٦٤) مليون جنيه. تم إتخاذ الإجراءات القانونية.

انتداب المعمل الجنائى لمعاينة حريق مزارع المنيب

كتب - أحمد شرباش:

أمرت جهات التحقيق، بانتداب المعمل الجنائى لمعاينة حريق هائل نشب داخل أرض زراعية أسفل كوبرى القصبجى بمنطقة المنيب؛ لإعداد تقرير حول أسباب اندلاع الحريق وحصر الخسائر.

تلقت غرفة عمليات النجدة بلاغًا من المواطنين يفيد بنشوب الحريق وتصاعد ألسنة اللهب من داخل منطقة زراعية بالمنيب، وعلى الفور دفعت قوات الحماية المدنية بالجيزة بـ٥ سيارات إطفاء إلى موقع البلاغ، فى محاولة للسيطرة على النيران ومنع امتدادها إلى المناطق المجاورة. وانتقلت الأجهزة الأمنية مدعومة برجال الإطفاء إلى مكان الواقعة، كما تم الدفع بعدد من سيارات الإسعاف تحسبًا لوقوع أى إصابات، مع فرض كردون أمنى بمحيط الحريق لتأمين المنطقة وتسهيل عمليات الإخماد، كما تم فصل الكهرباء عن المنطقة المحيطة بالحريق كإجراء احترازى لتأمين فرق الإنقاذ، ومنع حدوث أى ماس كهربائى نتيجة لتأثر الأسلاك بالحرارة الشديدة أو ملامستها لمياه الإطفاء، وذلك نظرًا لوجود كابلات وأعمدة إنارة بمحاذاة الأراضى الزراعية المشتعلة. وبحسب شهود عيان، ساهمت كثافة الهيش والأشجار والنخيل داخل الأرض الزراعية فى سرعة انتشار النيران، حيث استمر الحريق ما يقرب من ٩٠ دقيقة مع تزايد حدته، قبل أن تتمكن قوات الإطفاء من محاصرته والسيطرة عليه.

شراكة أوسع مع القطاع الخاص وحوكمة تضبط السوق

تعديلات «333 لسنة 2026» تدعم «الجمهورية الجديدة» الطيران المدنى بوابة مصر نحو اقتصاد 2030 التنافسى

لم تعد تعديلات القرار الوزارى رقم (333) لسنة 2026 مجرد تحديث تشريعى داخل قطاع الطيران المدنى، بل باتت تمثل حلقة أساسية ضمن مسار أوسع تتبناه الدولة المصرية فى إطار «الجمهورية الجديدة»، لتحقيق مستهدفات رؤية مصر 2030 القائمة على اقتصاد تنافسى، متنوع، ومستدام.

ففى خطوة تعكس تحولًا نوعيًا فى فلسفة إدارة قطاع الطيران المدنى، تبرز تعديلات القرار الوزارى رقم (333) لسنة 2026 كإحدى أهم الأدوات التشريعية التى تستهدف إعادة هيكلة البيئة الاستثمارية، وفتح المجال بشكل أوسع أمام القطاع الخاص للمشاركة فى إدارة وتشغيل الأنشطة الجوية والخدمات المرتبطة بها.. فالاجتماع الذى عقده الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، مع شركات الطيران، عكس بوضوح أن قطاع النقل الجوى لم يعد يعمل بمعزل عن الاستراتيجية الوطنية، بل أصبح إحدى أدوات تنفيذها، خاصة فيما يتعلق بجذب الاستثمارات، وتعزيز دور القطاع الخاص، وتبنى التحول الرقمى.

عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة

«الحفنى»: تعزز الاستثمار وتفتح آفاق الطيران الخاص وتدعم تأهيل الكوادر

إعادة هيكلة البيئة الاستثمارية وفتح المجال بشكل أوسع أمام القطاع الخاص

نهج تشاركى مع المستثمرين يمهد لتوسيع دور القطاع الخاص فى الإدارة والتشغيل

وزير الطيران ورئيس سلطة الطيران المدنى والوكيل الدائم خلال لقاء الشركات التابعة للوزارة

جمع كبير من الشركات التابعة والمعاونة للقاء وزير الطيران

قيادات القابضة للمطارات والأكاديمية المصرية لعلوم الطيران ومصر للطيران يتابعون الأداء

قيادات مصر للطيران وإيركايرو خلال اللقاء

تشريعات تخدم رؤية «2030»

تتماهى التعديلات الجديدة للقرار الوزارى رقم 333 مع محاور رؤية مصر 2030، التى تضع تحسين مناخ الاستثمار على رأس أولوياتها، حيث تسعى الدولة إلى إزالة القيود البيروقراطية، وتبسيط الإجراءات، وخلق بيئة تشريعية مرنة تدعم نمو القطاع الخاص.. وفى هذا السياق، تأتى إتاحة أنشطة جديدة مثل الطيران الخاص، وتصنيع الطائرات والبالون، كخطوة لفتح مجالات استثمارية غير تقليدية، بما يعزز تنويع الاقتصاد، وهو أحد الأهداف الرئيسية للرؤية.. الاجتماع الموسع الذى عقده الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، مع رؤساء وممثلى شركات الطيران العاملة فى السوق المصرية، لم يكن مجرد لقاء تشاورى، بل جاء ليؤكد توجهًا استراتيجيًا نحو بناء نموذج تشاركى أكثر مرونة، يقوم على التوازن بين التنظيم الحكومى وكفاءة الإدارة الخاصة.

فتح آفاق الطيران الخاص

الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، أكد أن القرار يأتى فى إطار دعم توجه الدولة نحو تعزيز دور القطاع الخاص وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار فى القطاعات الحيوية، مشيرًا إلى أن هذه التعديلات تُمثل خطوة مهمة نحو فتح آفاق جديدة فى مجالات متخصصة، وفى مقدمتها الطيران الخاص، فضلًا عن دعم منظومة التدريب وتأهيل الكوادر.

القطاع الخاص.. شريك فى «الجمهورية الجديدة»

تعكس التعديلات تحولًا واضحًا نحو نموذج الشراكة مع القطاع الخاص، ليس فقط كممول، بل كشريك فى الإدارة والتشغيل، وهو ما يتسق مع توجهات الدولة فى «الجمهورية الجديدة» لتعظيم الاستفادة من كفاءة القطاع الخاص وخبراته.. هذا التوجه يفتح المجال أمام إدارة بعض الأنشطة والخدمات الجوية وفق نماذج حديثة، مثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)، بما يضمن تحسين جودة الخدمات، ورفع كفاءة التشغيل، وتقليل الأعباء المالية على الدولة.

التحول الرقمى يُسرّع الإجراءات ويخفض التكاليف التشغيلية للشركات.. ويدعم بناء دولة التكنولوجيا

تشريعات مرنة تعزز مستهدفات رؤية مصر 2030 فى جذب الاستثمار

الرقمنة.. العمود الفقرى للدولة الحديثة

التحول الرقمى الذى تضمنته التعديلات ليس مجرد أداة إجرائية، بل يمثل أحد أعمدة بناء الدولة الحديثة التى تستهدفها «الجمهورية الجديدة»، حيث تسهم ميكنة الخدمات فى تحقيق الشفافية، وتسريع الأداء، وتقليل الاحتكاك البشرى.. وفى قطاع حيوى مثل الطيران، ينعكس ذلك بشكل مباشر على تحسين تجربة المستثمرين، وتقليل زمن التراخيص، ورفع كفاءة منظومة العمل، بما يتماشى مع المعايير الدولية.

التوازن الاقتصادى

فى الوقت الذى تتوسع فيه الدولة فى إشراك القطاع الخاص، تحرص على ترسيخ قواعد الحوكمة، ومنع الممارسات الاحتكارية، بما يضمن سوقًا عادلة وتنافسية، وهو ما يمثل أحد المبادئ الأساسية فى بناء اقتصاد قوى ومستدام.. هذا التوازن بين الانفتاح الاقتصادى والانضباط التنظيمى يعزز ثقة المستثمرين، ويؤسس لبيئة مستقرة قادرة على استيعاب مزيد من الاستثمارات فى المستقبل.

الطيران المدنى.. محرك للنمو فى 2030

مع هذه التعديلات، يتجه قطاع الطيران المدنى المصرى ليكون أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادى بحلول عام 2030، من خلال زيادة مساهمته فى الناتج المحلى، وتعزيز الربط الجوى، ودعم قطاعات السياحة والتجارة.. وفى ظل «الجمهورية الجديدة»، لم يعد تطوير قطاع الطيران هدفًا قطاعيًا محدودًا، بل أصبح جزءًا من مشروع وطنى شامل، يسعى إلى بناء اقتصاد حديث، قادر على المنافسة إقليميًا ودوليًا، مدعومًا ببنية تشريعية متطورة، وشراكة فعالة مع القطاع الخاص.

بيئة تشريعية جديدة.. من التنظيم إلى التحفيز

تعكس التعديلات الجديدة تحولًا فى دور الدولة من «منظم تقليدى» إلى «مُمكّن للاستثمار»، حيث تضمنت تبسيط الإجراءات، وتسريع وتيرة إنجاز المعاملات، إلى جانب توسيع نطاق الأنشطة المسموح بها، خاصة فى مجالات الطيران الخاص، وتصنيع الطائرات والبالون.. هذا التوجه يفتح الباب أمام استثمارات جديدة، ليس فقط فى تشغيل الرحلات، بل فى سلاسل القيمة المرتبطة بالصناعة، مثل التدريب الفنى، والخدمات الأرضية، والصيانة، وهو ما يعزز فرص دخول كيانات خاصة محلية ودولية إلى السوق المصرية.

الحوكمة كضمانة للمنافسة العادلة

رغم التوسع فى إشراك القطاع الخاص، شددت التعديلات على تعزيز الحوكمة والرقابة، من خلال تطبيق معايير الشفافية والانضباط، ومنع الممارسات الاحتكارية أو المنافسة غير المشروعة.. ويُعد هذا التوازن أحد أهم عناصر نجاح أى تجربة شراكة مع القطاع الخاص، حيث تضمن الدولة من خلاله حماية السوق من التشوهات، مع الحفاظ على جاذبيته الاستثمارية، خاصة فى ظل تعدد اللاعبين وتنوع الأنشطة.

نموذج جديد للإدارة

اللافت فى إعداد هذه التعديلات هو اعتماد نهج تشاركى مع المستثمرين، من خلال لجنة مشتركة قامت بدراسة التحديات الفعلية التى تواجه الشركات، وصياغة حلول تنظيمية مرنة تستجيب لاحتياجات السوق.. هذا النهج يعكس تحولًا أعمق فى طريقة صنع القرار، حيث لم تعد السياسات تُفرض من أعلى، بل تبنى بالتعاون مع الأطراف المعنية، وهو ما يمهد لتوسيع دور القطاع الخاص مستقبلًا، ليس فقط كمستثمر، بل كشريك فى الإدارة والتشغيل.

نموذج تشغيلى للمنظومة

تتضمن التعديلات إنشاء منظومة متكاملة لإدارة الحركة الجوية، تشمل إنشاء مركز تنسيق مركزى، وتطوير نظم إدارة الحركة الجوية، وتحديث البنية التحتية للاتصالات والملاحة والمراقبة، بما يضمن تشغيلًا آمنًا وفعالًا للرحلات.. كما تتيح التعديلات إمكانية تشغيل مطارات خاصة، بشرط استيفاء معايير السلامة والأمن، وهو ما يفتح الباب أمام نماذج جديدة مثل المطارات الصغيرة والمتخصصة.

التحول الرقمى.. البنية التحتية غير المرئية للإصلاح

أحد المحاور الرئيسية فى القرار هو تسريع التحول الرقمى، عبر ميكنة الخدمات والإجراءات بشكل كامل، بما يقلل زمن إصدار التراخيص والتصاريح، ويحد من التعقيدات البيروقراطية التى طالما شكلت تحديًا أمام المستثمرين.. هذا التحول لا يقتصر على تحسين كفاءة الأداء الحكومى، بل يمتد ليخلق بيئة أكثر شفافية، تعتمد على البيانات، وتتيح متابعة الأداء بشكل لحظى، وهو ما يعزز ثقة المستثمرين فى منظومة الطيران المدنى.

نموذج جديد للإدارة

اللافت فى إعداد هذه التعديلات هو اعتماد نهج تشاركى مع المستثمرين، من خلال لجنة مشتركة قامت بدراسة التحديات الفعلية التى تواجه الشركات، وصياغة حلول تنظيمية مرنة تستجيب لاحتياجات السوق.. هذا النهج يعكس تحولًا أعمق فى طريقة صنع القرار، حيث لم تعد السياسات تُفرض من أعلى، بل تبنى بالتعاون مع الأطراف المعنية، وهو ما يمهد لتوسيع دور القطاع الخاص مستقبلًا، ليس فقط كمستثمر، بل كشريك فى الإدارة والتشغيل.

انطلاقة عابرة للقارات

مصر للطيران تعيد رسم خريطة شبكتها العالمية بخطوط أمريكية جديدة وتحديث شامل للأسطول

أحمد عادل

فى تحرك يعكس تحولًا نوعيًا فى استراتيجية التوسع، أعلنت مصر للطيران عن إطلاق خطين مباشرين جديدين إلى لوس أنجلوس وشيكاغو، لتدخل بذلك مرحلة جديدة من الانتشار فى السوق الأمريكية، أحد أكثر أسواق الطيران تنافسية وربحية عالميًا. وبهذا التوسع، يرتفع عدد وجهات الشركة فى الولايات المتحدة إلى 5 وجهات تشمل: نيويورك، واشنطن، نيوآرك، إلى جانب الوجهتين الجديدتين، ما يعزز من انتشار الشركة على الساحلين الشرقى والغربى معًا لأول مرة فى تاريخها.

جدول تشغيل مدروس

تشير البيانات التشغيلية إلى أن: خط لوس أنجلوس ينطلق فى مايو 2026 بواقع 3 رحلات أسبوعيًا (الاثنين – الخميس – السبت).

خط شيكاغو يبدأ فى يونيو 2026 بواقع 3 رحلات أسبوعيًا (الأربعاء – الجمعة – الأحد).

بذلك تضيف الشركة 6 رحلات أسبوعية جديدة عبر الأطلسى، وهو ما يمثل زيادة ملموسة فى السعة المقعدية على الخطوط طويلة المدى، خاصة مع الطلب المتنامى على السفر بين مصر والولايات المتحدة لأغراض السياحة والأعمال.

A350-900.. ركيزة التحديث

تعتمد الرحلات الجديدة على طائرات Airbus A350-900، التى تُعد من أحدث الطائرات فى فئتها، وتوفر: 340 مقعدًا (30 درجة رجال أعمال + 310 سياحى).. وخفض استهلاك الوقود بنسبة تصل إلى 25% مقارنة بالأجيال السابقة.. وتقليل الانبعاثات الكربونية، بما يتماشى مع توجهات الاستدامة العالمية وتحسين تجربة الركاب عبر تقنيات تقليل الضوضاء وجودة الهواء.. ويأتى إدخال هذه الطرازات ضمن خطة تحديث الأسطول التى تستهدف رفع الكفاءة التشغيلية وخفض تكاليف التشغيل على المدى الطويل، وهو ما يعزز القدرة التنافسية للشركة فى الرحلات العابرة للقارات.

محمد عليان

نمو فى السعة وربط القارات

مع تشغيل الطائرات الجديدة وزيادة عدد الوجهات، يُتوقع أن تحقق مصر للطيران:

زيادة فى السعة المقعدية على الخطوط طويلة المدى بنسبة تُقدّر بين 15% و20% خلال عامين.. تعزيز الربط بين أفريقيا – الشرق الأوسط – أمريكا الشمالية عبر مركزها الرئيسى فى القاهرة.. تحسين معدلات الامتلاء (Load Factor) نتيجة فتح مسارات مباشرة تقلل زمن الرحلات وتزيد جاذبية الخدمة..

محور عالمى للنقل الجوى

يعكس هذا التوسع توجهًا واضحًا نحو ترسيخ مكانة القاهرة كمركز إقليمى ودولى لحركة الطيران، حيث تستفيد مصر للطيران من موقعها الجغرافى الفريد لربط ثلاث قارات عبر شبكة متكاملة.. كما تسهم هذه الخطوة فى:

دعم حركة السياحة الوافدة إلى مصر.. وتعزيز حركة الترانزيت عبر مطار القاهرة الدولى وزيادة الإيرادات الدولارية لقطاع الطيران.

رؤية مستقبلية

تؤكد المؤشرات أن مصر للطيران تسير وفق استراتيجية متوازنة تجمع بين.. التوسع فى الوجهات الدولية عالية العائد، وتحديث الأسطول بتكنولوجيا صديقة للبيئة، وتعزيز تجربة المسافر.. وهو ما يضع الشركة فى موقع متقدم ضمن شركات الطيران التى تعيد تشكيل خريطة النقل الجوى العالمى فى مرحلة ما بعد التعافى الكامل للقطاع.

التوسع فى أمريكا الشمالية يقود استراتيجية النمو

الوجهات الجديدة لمصر للطيران

المطارات المصرية تُحلّق رقميًا نحو الريادة

«أسأل مريم» يضع مطار القاهرة على خريطة الابتكار الأفريقى ويحصد جائزة التميز الرقمى 2026

أيمن عرب

جائزة قارية مرموقة تعكس ريادة مصر فى التحول الرقمى

مجدى إسحاق

جائزة المجلس الدولى للمطارات فى التحول الرقمى

فى إطار استراتيجية الدولة المصرية للتحول الرقمى، تواصل المطارات المصرية ترسيخ مكانتها كمراكز إقليمية متطورة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى إدارة العمليات وتحسين تجربة المسافرين. ويأتى هذا التوجه مدعوماً بسياسات وزارة الطيران المدنى التى تضع الابتكار والتحول الرقمى فى صدارة أولوياتها، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030.. وقد تُوّجت هذه الجهود بحصول الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية على جائزة «الابتكار الرقمى والتفاعل المجتمعى» لعام 2026 من المجلس الدولى للمطارات – إقليم أفريقيا (ACI Africa)، عن مشروع المساعد الرقمى الذكى «أسأل مريم» بمطار القاهرة الدولى، فى تأكيد دولى على نجاح التجربة المصرية.. هذا الإنجاز الجديد يعكس نجاح استراتيجية التحول الرقمى بقطاع الطيران المدنى.. وجاء الإعلان خلال فعاليات مؤتمر ACI Africa فى لواندا، وسط حضور واسع لقادة صناعة النقل الجوى بالقارة.

نموذج تطبيقى للابتكار

يمثل مشروع «أسأل مريم» أحد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعى داخل المطارات المصرية، حيث تم تصميمه ليكون مساعداً رقمياً متكاملاً يواكب احتياجات المسافرين على مدار الساعة. ويقدم النظام خدمات متعددة تشمل: معلومات الرحلات لحظياً والإرشاد داخل المطار والتعريف بالخدمات والمرافق، ودعم متعدد اللغات.. هذا التكامل جعل من «أسأل مريم» أكثر من مجرد أداة تقنية، بل تجربة ذكية تسهم فى تقليل التوتر وتحسين انسيابية الحركة داخل المطار، خاصة للمسافرين الدوليين.

مؤشرات أداء قوية

خلال أربعة أشهر فقط من التشغيل، سجلت الخدمة أكثر من 33,700 مستخدم، مع نمو شهرى ملحوظ بلغ متوسطه 67%، حيث ارتفع عدد المستخدمين من 2,900 فى نوفمبر 2025 إلى 15,800 فى فبراير 2026.

كما كشفت البيانات أن 94.2% من المستخدمين من غير الناطقين بالعربية، وهو ما يعكس قدرة النظام على تلبية احتياجات جمهور دولى متنوع، ويؤكد نجاحه فى تقديم تجربة رقمية عابرة للغات والثقافات.

قوة ناعمة تعزز الحضور الرقمى

لم يتوقف نجاح «أسأل مريم» عند حدود الاستخدام داخل المطار، بل امتد إلى الفضاء الرقمى، حيث تفاعل المسافرون بشكل تلقائى مع الخدمة عبر منصات التواصل الاجتماعى، من خلال مشاركة تجاربهم الشخصية. هذا التفاعل العفوى شكّل أحد أبرز عوامل التميز، إذ ساهم فى: تعزيز الصورة الذهنية لمطار القاهرة الدولى.. وتوسيع نطاق الانتشار الرقمى وخلق محتوى تفاعلى صادق يعكس تجربة المستخدم.. كما حققت الحملة الرقمية الخاصة بالخدمة أكثر من 460 ألف مشاهدة، إلى جانب نحو 38 ألف تفاعل مباشر، ما يعكس نجاحاً واضحاً فى الوصول والتأثير.

مطارات مصر.. منصات ذكية

يأتى هذا الإنجاز فى توقيت بالغ الأهمية، حيث تتزايد فيه أهمية المطارات كمحركات للنمو الاقتصادى ومراكز لربط القارة الأفريقية ببعضها البعض. ويعكس فوز «أسأل مريم» توافق الرؤية المصرية مع التوجهات الأفريقية نحو بناء مطارات أكثر ذكاءً وكفاءة.

وفى هذا السياق، تواصل الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية تنفيذ خططها لتطوير البنية التحتية الرقمية، بما يشمل التحول إلى بيئة عمل بلا أوراق، والتوسع فى الخدمات الذكية.. وتحسين كفاءة التشغيل وترشيد استهلاك الطاقة وهو ما يعزز من تنافسية المطارات المصرية إقليمياً ودولياً، ويضعها فى مصاف المطارات الرائدة فى تبنى الابتكار الرقمى.

أيمن عرب: التحول الرقمى خيار استراتيجى يعزز الاستدامة والتنافسية

انعكاس لمسار متكامل

أكد أيمن فوزى عرب رئيس القابضة للمطارات والملاحة الجوية أن هذا الفوز يمثل شهادة ثقة دولية فى مسار التحول الرقمى الذى تتبناه الشركة، مشيراً إلى أن تطبيق مفهوم «المكاتب بلا أوراق» والمبادرات الرقمية داخل المطارات يعكس رؤية متكاملة نحو تطوير بيئة العمل وتحسين الخدمات.. وأوضح أن هذه الجهود تتماشى مع توجهات الدولة المصرية نحو الاستدامة وخفض استهلاك الطاقة.

ويمثل تتويج «أسأل مريم» أكثر من مجرد جائزة، بل هو انعكاس لمسار متكامل من التطوير المؤسسى والتكنولوجى داخل قطاع الطيران المدنى المصرى، يؤكد أن المطارات المصرية لم تعد مجرد نقاط عبور، بل منصات ذكية تقدم تجربة سفر متكاملة تواكب المعايير العالمية وتلبى تطلعات المستقبل.

تصعيد إقليمى يضع الطيران المدنى فى مرمى الخطر

مجلس «الإيكاو» يدين الهجمات ويؤكد: لا مساس بسلامة الأجواء الدولية

مجلس الإيكاو خلال إحدى جلسات انعقاده لمناقشة تحديات الطيران العالمية

موقف عربى دولى ضد تهديدات المجال الجوى

أعضاء مجلس المنظمة الدولية للطيران المدنى الإيكاو بكامل أعضائه لمناقشة انعكاس التحديات الجيوسياسية المتسارعة

فى لحظة فارقة تعكس تصاعد التوترات الجيوسياسية فى الشرق الأوسط، أصدر مجلس منظمة الطيران المدنى الدولى خلال دورته الـ237 قرارًا حاسمًا يُدين الهجمات غير المشروعة التى تهدد سلامة وأمن الطيران المدنى الدولى، فى خطوة تعكس تحركًا دوليًا عاجلًا لحماية أحد أكثر القطاعات حساسية وتأثيرًا فى الاقتصاد العالمى.. القرار، الذى جاء بدعم قوى لورقة العمل المشتركة المقدمة من المجموعة العربية، لم يكن مجرد إدانة سياسية، بل حمل أبعادًا قانونية وتشغيلية عميقة، تؤكد أن أمن الطيران لم يعد بمنأى عن تداعيات الصراعات العسكرية المتسارعة فى المنطقة.

وحدة عربية فى مواجهة المخاطر

عقب الجلسة، أكد سامح الحفنى وزير الطيران المدنى أن المناقشات داخل المجلس عكست «تماسكًا عربيًا غير مسبوق»، مشيرًا إلى أن هذا التوافق يعزز من قدرة الدول العربية على الدفاع عن مصالحها الحيوية، وعلى رأسها حماية الأجواء والملاحة الجوية من أى تداخل عسكرى.. وأوضح أن مصر لعبت دورًا محوريًا فى دعم هذا التوافق، بما ساهم فى خروج القرار بصيغة قوية وواضحة ترفض أى ممارسات تهدد أمن الطيران المدنى أو تخل بالقواعد الدولية المنظمة له.

تهديد مباشر للممرات الجوية

القرار أدان بشكل قاطع الهجمات التى نُفذت منذ 28 فبراير 2026 باستخدام الصواريخ والطائرات بدون طيار، والتى استهدفت عددًا من دول الخليج العربى إلى جانب الأردن، معتبرًا أنها تمثل تهديدًا مباشرًا لسلامة الطيران المدنى فى واحدة من أكثر المناطق ازدحامًا بالممرات الجوية فى العالم.

وشدد المجلس على أن هذه العمليات لا تمثل فقط تصعيدًا عسكريًا، بل تشكل خطرًا حقيقيًا على الطائرات المدنية التى تعبر المجال الجوى الإقليمى، خاصة مع تزايد الاعتماد على المسارات الجوية الشرق أوسطية كحلقة وصل رئيسية بين آسيا وأوروبا.

انتهاك صريح لاتفاقية شيكاغو

فى تأكيد قانونى واضح، أشار المجلس إلى أن هذه الهجمات تمثل خرقًا للمادة الأولى من اتفاقية الطيران المدنى الدولى (اتفاقية شيكاغو)، التى تضمن السيادة الكاملة للدول على أجوائها.

كما استنكر الاستخدام العسكرى غير المشروع للطائرات بدون طيار، فى انتهاك مباشر للمادة (3 مكرر)، التى تحظر تعريض الطيران المدنى للخطر أثناء النزاعات.

واستند القرار كذلك إلى ما ورد فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، خاصة القرار رقم 2817 (2026)، الذى أدان استهداف المدنيين والمنشآت المدنية، بما فى ذلك المطارات، باعتباره انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولى.

اضطرابات تشغيلية

لم تكن التداعيات نظرية، بل انعكست سريعًا على أرض الواقع، حيث اضطرت عدة دول إلى إغلاق مجالاتها الجوية أو إعادة توجيه الرحلات، ما تسبب فى زيادة زمن الرحلات واستهلاك الوقود وارتفاع تكاليف التشغيل لشركات الطيران وتعطّل جداول الرحلات الدولية وضغوط إضافية على مراكز المراقبة الجوية.. هذه التطورات تعيد إلى الأذهان سيناريوهات أزمات سابقة، لكنها تأتى هذه المرة فى سياق أكثر تعقيدًا، مع تداخل مباشر بين العمليات العسكرية والمجال الجوى المدنى.

رسالة دولية حاسمة

فى لهجة غير معتادة، شدد مجلس «الإيكاو» على أنه لن يتردد فى استخدام كافة الأدوات القانونية المتاحة لضمان حماية منظومة الطيران المدنى العالمى، مؤكدًا أن سلامة الطيران المدنى التزام دولى غير قابل للتفاوض.. وسيادة الدول على أجوائها مبدأ راسخ لا يجوز انتهاكه.. أى تهديد للملاحة الجوية سيواجه بإجراءات دولية صارمة.

الدور المصرى.. تحرك دبلوماسى لحماية الاستقرار الإقليمى

أكد وزير الطيران المدنى أن مصر ستواصل تحركاتها بالتنسيق مع الدول العربية والشركاء الدوليين لتعزيز منظومة الأمن والسلامة، مشددًا على أهمية الفصل الكامل بين العمليات العسكرية والطيران المدنى.. ويعكس هذا التحرك إدراكًا مصريًا متقدمًا لطبيعة المرحلة، حيث لم يعد أمن الطيران قضية فنية فقط، بل أصبح جزءًا لا يتجزأ من معادلة الأمن القومى والإقليمى.

مرحلة جديدة من التحديات

ما جرى داخل مجلس «الإيكاو» يتجاوز كونه قرار إدانة، ليشكل مؤشرًا واضحًا على دخول قطاع الطيران المدنى مرحلة جديدة من التحديات، حيث تتقاطع الجغرافيا السياسية مع سلامة الأجواء.. وفى ظل هذا الواقع، تبدو الرسالة الدولية أكثر وضوحًا من أى وقت مضى.. السماء لم تعد بعيدة عن الصراعات.. لكن حمايتها أصبحت مسؤولية جماعية لا تحتمل التأجيل.

كيف نعيش القيامة؟

بقلم: الأنبا تكلا

كل عام وأنتم بخير، طالبين من الله أن يعيد علينا هذه الأيام المباركة ببركة القيامة المجيدة
● الرجاء الذى يعطينا حياة القيامة:
الذى يريد أن يحيا القيامة، ينبغى أن يحيا فى الرجاء، لأن اليأس هو موت، أما الرجاء فهو حياة وقيامة. فاليأس يقود الإنسان إلى فقدان الأمل، بل قد يدفعه أحيانًا إلى الانتحار، لأنه يرى أن الحياة فقدت قيمتها ولم يعد لها معنى. أما الرجاء، فهو الذى يمنح الإنسان القوة للاستمرار، ويجعله يدرك أن الله قادر أن يبدّل كل ضعف إلى قوة، وكل ضيق إلى مجد.
حين قبض على السيد المسيح، شعر التلاميذ باليأس الشديد، وظنوا أن الأمر قد انتهى، فهربوا واختبأوا فى العلية، وأغلقوا الأبواب عليهم خوفًا من اليهود.
كذلك تلميذا عمواس، حين كانا يسيران مكتئبين، قالا للمسيح دون أن يعرفاه: «وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ...» (لو ٢٤: ٢١). أى أن رجاءهم قد انتهى تمامًا بعد موت المسيح على الصليب، لكن عندما ظهر لهم القائم من بين الأموات، رجع إليهم رجاؤهم، وأصبح لديهم اليقين بأن الموت ليس النهاية، بل هو بداية للحياة الأبدية.
لهذه الدرجة فقدان الرجاء واليأس يُفقد الأنسان البصر والبصيرة ويصيب الفكر بالشلل!، لكن بمجرد أن ناداها الرب باسمها قائلًا «يَا مَرْيَمُ»، عرفت أنه هو، لأن صوت الرجاء أعاد إليها الحياة مرة أخرى.
فى العهد الجديد، كان هناك بعض الفلاسفة الذين فقدوا كل رجاء فى الحياة الأبدية، مثل الأبيقوريين، الذين قالوا: ««فَلْنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ!»» (١ كو ١٥: ٣٢)، لكن قيامة المسيح جاءت لتعلن أن الموت ليس النهاية، بل هو مجرد انتقال إلى حياة أخرى، كما نقول فى صلاة الراقدين: «لَيْسَ مَوْتٌ لِعَبِيدِكَ، بَلْ هُوَ انْتِقَالٌ».
وعندما أدرك التلاميذ أن هناك حياة بعد الموت، تغير كل شيء، ولم يعد الموت يُرهبهم، بل صاروا يجاهرون بإيمانهم بكل قوة، حتى أن بطرس، الذى كان قد أنكر المسيح أمام جارية، أصبح يقف أمام رئيس الكهنة ويوبخه بكل شجاعة قائلًا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ». (أع ٥: ٢٩).
ولذلك أيضًا الآباء الشهداء والقديسون لم يكونوا ليحتملوا العذاب والألم لو لم يكن لديهم رجاء قوى فى الحياة الأبدية ولذلك، احتملوا الاضطهاد بصبر، لأنهم كانوا يرون المجد المعد لهم فى السماء، كما قال الرسول بولس: «لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا.» (٢ كو ٤: ١٧). أى أن كل ألم نحتمله الآن هو بسيط مقارنة بالمجد الأبدى الذى ينتظرنا.
● من يريد أن يحيا القيامة لابد أن يحيا العطاء:
الحياة فى القيامة هى حياة عطاء، فالمسيح أعطانا كل شيء جسده، ودمه، واسمه المبارك، وكلمته الحية وروحه القدوس ولم يبخل علينا بشيء.
والعطاء ثمرة من ثمار القيامة فى حياة المؤمن، ولكى نحيا القيامة بحق، ينبغى أن نحيا فى العطاء، لأن المسيح سيدنا وإلهنا، أعطانا كل شيء:
وعن هذا يقول معلمنا بولس الرسول «الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لا يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟» (رو ٨: ٣٢).
وعندما يأتى السيد المسيح فى مجيئه الثانى، سيكون العطاء هو المعيار الفاصل بين الأبرار والأشرار. كما أوضح فى إنجيل متى: «لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ». (مت ٢٥: ٣٥-٣٦).
العطاء هو الذى يقود إلى الحياة الأبدية، لأنه يعكس صورة المسيح فى حياتنا، ويجعلنا نعيش على مثال محبته الباذلة.
فالذى يدرك أن الحياة الأرضية زائلة ومؤقتة، يجد سهولة فى العطاء، أما الذى يتمسك بالماديات، فيصعب عليه أن يضحي أو يعطى. «لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا». (لو ١٢: ٣٤).
واليوم أن كنا نريد أن نحيا القيامة بفرح، يجب أن يكون العطاء جزءًا من حياتنا اليومية، وذلك من خلال:
● العطاء المادي: مساعدة المحتاجين، وإعانة الفقراء، والمساهمة فى أعمال البر والخير.
● العطاء الروحي: تقديم كلمة تشجيع، أو نصيحة صادقة، أو مشاركة الآخرين بمحبة المسيح.
● العطاء من الوقت: زيارة المرضى، تعزية الحزانى، أو على الأقل قضاء وقت مع من يحتاج إلى دعم من أى نوع.

عيد القيامة المجيد

بقلم: الأنبا أغاثون
أسقف كرسى مغاغة والعدوة ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فى اليوم الأحد بعيد قيامة السيد المسيح من بين الأموات بسلطان لاهوته، ومن قيامته هذه تأسس عيد القيامة المجيد فى المسيحية ويحتفل به سنويًا كأحد الأعياد السيدية الكبرى.
لذلك أهنئكم جميعًا تهنئة قلبية بعيد القيامة المجيد طالبًا لكم من الله فى هذا العيد كل بركة وخير وعلاقة قوية معه فى حياتكم الروحية.
وكذلك نطلب من الله فى هذا العيد لأجل بلادنا مصر قيادةً وشعبًا ولمنطقة الشرق الأوسط وللعالم أجمع بأن تتوقف الصراعات والحروب وسفك الدماء وضرب مقومات الحياة، وأن يحل محلها الصلح والسلام بين الأطراف المتحاربة والعمل على الاهتمام بقبول الآخر وحسن معاملة الجيران والالتفات إلى كل جوانب التنمية التى فى احتياج الشعوب والدول إليها والتى يكون لها مردودها الإيجابى الحالى والمستقبلى على الجميع.
أما عن كلمة هذا العيد فيها نتأمل سويًا عن: طبيعة أجساد القيامة للأبرار والأشرار.
أولًا – ولنبدأ: بالإشارة إلى أن قيامة الأموات هى عقيدة جوهرية فى المسيحية:
١- وهذا ما نجده واضحًا فى تعاليم الأنبياء فى العهد القديم.
٢ – وكما جاء عن القيامة العامة أو قيامة الأجساد فى تعاليم الأنبياء فى العهد القديم كذلك جاء فى تعاليم السيد المسيح والآباء الرسل فى العهد الجديد.
وهذا ما أكد عليه الرب فى تعاليمه بأن القيامة من بين الأموات هى قيامة للأجساد للأبرار وللأشرار وللمجازاة فى نفس الوقت: «لا تتعجبوا من هذا، لأنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥ : ٢٨، ٢٩).
ونظرًا لأن قيامة المسيح من بين الأموات كانت هى: «باكورة الراقدين» (١ كو ١٥ : ٢٠)
٣ – ومع ذلك قيامة الأجساد تؤكد عليها قوانين الإيمان والليتورجية الكنيسة.
لذلك لا بد للمسيحى قبل أن يعتمد أن يتلو مختصر اعتراف إيمانه، بالعقائد العظمى للمسيحية وهى الإيمان بالله الواحد المثلث الأقانيم وقيامة الجسد: (باليونانية ساركس أى لحم) والكنيسة الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية: (النص الموجز لاعتراف الإيمان فى طقس المعمودية للكنيسة القبطية).
والاقرار بقيامة الأموات وقيامة الجسد: (باليونانية ساركس–أى لحم flesh) منصوص عليها فى أقدم قوانين الإيمان الكنسية مثل تقليد أبوليدس الذى يرجع إلى بداية القرن الثالث الميلادى وبردية دير البلايزة بمصر التى ترجع إلى منتصف القرن الرابع الميلادى وهى منقولة عن تقليد أقدم.
وتصلى جميع الكنائس بقانون الإيمان النيقوى القسطنطينى (٣٢٥ – ٣٨١) الذى يختم بعبارة نقول فيها: «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى آمين».
وهذا الإقرار موجود فى قوانين إيمانيات أخرى صدرت عن كنائس الغرب ومنها قانونين لا يزال كل منهما مستخدمًا فى كنائس الغرب يحمل الأول منهما اسم الرسل والثانى اسم البابا أثناسيوس الإسكندرى.
كذلك تصلى الكنيسة القبطية فى أوشية الراقدين – على سبيل المثال – فتقول: «أقم أجسادهم فى اليوم الذى رسمته كمواعيدك الحقيقية غير الكاذبة».
٤– ننتقل إلى المصدر الرابع الذى يؤكد قيامة الأجساد من بين الأموات هى تعاليم كتابات آباء الكنيسة.
تمثل عقيدة قيامة الأموات قاسمًا مشتركًا فى اعترافات إيمان الكنيسة الأولى وتتضمن ثلاثة عناصر :
أ – إنها حدث تاريخى يحدث فى اليوم الأخير عند مجئ المسيح ثانية.
ب- إنها حدث مسكونى فكل واحد من الموتى سوف يقوم.
جـ– إن الجسد الأرضى هو الذى يقوم بذات هويته الأولى ولكنه يكون فى نفس الوقت جديدًا، أى قد تطور إلى الوضع الذى يتناسب مع حياة الدهر الآتى.
ثانيًا– ننتقل إلى طبيعة أو سمات أو خصائص أجساد القيامة للأبرار والأشرار:
بالرجوع إلى ما جاء فى تعاليم الكتاب المقدس وكتابات آباء الكنيسة الأولى والمعاصرين أيضًا أتضح لنا أن طبيعة أجساد القيامة أو سماتها أو خصائصها أنها تتصف أو تتسم بصفات عديدة.
١ – وفى مقدمتها أن جسد القيامة هو نفس الجسد المادى المركب من لحم ومن عظام (لو ٢٤ : ٣٩) ولكنه متطور ومختلف عن الجسد الأول فى مظهرة مع احتفاظه بنفس جوهره.
٢ – وكذلك جسد القيامة يقوم من بين الأموات وهو متحد بروحه الإنسانية التى كانت متحدة به قبل الموت وذلك لكى تمنحه الحياة.
من المعروف أن بعد قيامة الأجساد من بين الأموات يأمر السيد الرب بأن روح كل إنسان تذهب لتتعرف على جسدها من بين الأجساد وتتحد به فى سرعة فائقة ودقة متناهية.
٣ – ومع ذلك طبيعة أجساد القيامة يعطيها الله صفة الخلود سواء كانت للأبرار أو للأشرار.
يؤكد الكتاب حقيقة هذه العقيدة بقوله: «لا بد أن يلبس هذا المائت عدم الموت».
٤- ومع ذلك تتصف أجساد القيامة بأنها خالية من العيوب والتشوهات والعاهات.
لأنه فى القيامة يقوم الأموات بأجساد كاملة غير قابلة للفساد.
٥ – لا ننسى أن جسد القيامة لا يحتاج إلى طعام أو شراب.
لذلك لن يكون الناس فى جسد القيامة محتاجين إلى طعام أرضى أو شراب مادى.
٦ – ولا يفوتنا أن نذكر فى مقالنا عن طبيعة أو صفات أو سمات أجساد القيامة بأنها لا يحدث بينها التزاوج والتوالد كما كان يحدث قبل الموت.
٧ – ونختم مقالنا بصفة أو سمة بين أجساد القيامة وهى الاختلاف بين أجساد الأبرار والأشرار فى نفس الوقت. المسيح قام، بالحقيقة قام
وكل عام وحضراتكم بخير.
بنعمة الله

معًا.. فى موكب النصرة

بقلم: المستشار أشرف بباوى يونان

فى القيامة انتصار الحياة على الموت.. والقيامة تعطينا حياة القوة والرجاء والنهوض، فبقيامته أنار لنا الحياة، وأبطل الموت، لأنه أن لم تكن القيامة لكان الموت حكمًا بالفناء، فالقيامة نصرة وفرح فى الأبدية بعشرة الشهداء والقديسين، وهؤلاء الأبرار هم كورة الأحياء (مز ١٣:٢٧). فالقيامة هى حجر الزاوية فى الإيمان المسيحى، يعظم انتصارنا بالذى أحبنا، وعندما نختبر القيامة فى حياتنا عندئذ سنعيش حياة الانتصار، لأنها ثورة حقيقية افيها الحياة على الموت والروح على المادة والخلود والأبدية على الزوال والفناء، ثورة أنتصر فيها النور على الظلام والرجاء على اليأس والخير على الشر والحق على الباطل، فشدوا أحقاءكم واتقوا الله بالمخافة والحق طارحين جانبًا كلام الثرثرة الفارغ وضلال الأمم «له يخضع كل ما فى السماء وعلى الأرض» ويعطيه كل من فيه نسمة حياة، وعندما يأتى ليدين الأحياء والأموات سيقاضى عن دمه كل من رفض الإيمان به.. والذى قام من الأموات منتصرًا، سيقيمنا معه أيضًا إن امتثلنا لمشيئته، وسرنا على طريق وصاياه وأحببنا ما يحب، وتركنا كل إساءة وطمع ونميمة وشهادة زور، لأن السيد المسيح قال «أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتى إلى الأب إلا بى»(يوحنا ٦:١٤). لا بد وأن يختبر كل واحد فينا «نصرة القيامة» فى حياته اليومية وأن يتسلح بها فى مواجهة كل ما يقابله، لكى يقودنا إلى موكب نصرته، المسيح قام، بالحقيقة قام.

من القلب.. للقلب فى عيد القيامة المجيد

بقلم: إيناس بباوى

نحتفل فى هذا اليوم المبارك بعيد القيامة المجيد وهو العيد الذى تمثلئ فيه الكنائس بالمصلين رافعين صلواتهم طالبين من الله أن يعم السلام على العالم أجمع، وأن تحفظ مصر من ويلات الحروب، وأن يباركها الرب بكل بركة سمائية، وأن يعطى شعبها المبارك الطمأنينة والسلام.
وسر سعادتنا فى هذه الأيام أننا نعيش الروح الواحدة فى جسدين، وعلى استعداد دائم لفرح واسعاد أهلنا، فرح كل المصريين.
ومنها تكون فرصة جيدة لنشر مظاهر الحب والأبتهاج والتسامح بين جميع أبناء الوطن الواحد، الذين دائمًا وأبدًا يجتمعون فى السراء والضراء على حد سواء.
كل عام وجميع المصريين بخير وصحة وسعادة.

يا للعجب!

بقلم: الأنبا مارتيروس
أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد

حيث تحولت الآلام إلى قيامة، والصليب إلى قوة، وتحولت دقات المسامير إلى دقات الأجراس، وتحول الضعف إلى قوة، وتحول بكاء المريمات إلى أفراح، وتحول خوف التلاميذ إلى شجاعة، وتحول هلع المؤمنين إلى سلام، وتحول أنين العذراء إلى ترنيمات، وتحولت ظلمة القبر إلى نور، وتحول الموت إلى حياة، وتحول الياس إلى رجاء، وتحول الباب المغلق إلى باب لا يغلق، وتحول آدم وبنيه إلى الفردوس، وتحولت الصورة المشوهة إلى صورة الله، وتحولت الجلجثة إلى خلاص، وتحولت علامة العار إلى افتخار، وتحولت الجهالة إلى معرفة، وتحول الخصام إلى صلح، وتحول الفساد إلى عدم فساد، وتحولت الخطية إلى بر، وتحول الجوع إلى شبع، والدينونة إلى غفران، وتحولت النقمة إلى رحمة، والحزن إلى تعزية، وتحول الأجراء إلى ابناء، والقيامة تنادى تعالوا يا أولادى تحت جناحى الفادى، تعالوا استظلوا بستر جناحيه، وتطلعوا إلى الرجاء الممنوح لكم، وتصالحوا كما صالحكم الله أيضا فى المسيح يسوع، تعالوا إليه يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وهو يريحكم، هَلُمَّ انْظُرُوا أَعْمَالَ اللهِ فِعْلَهُ الْمُرْهِبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ.

التقاليد العريقة فى المجتمع المصرى

أرجوك أن تتذكر أيها الزمان.. شم النسيم بين التاريخ والرمز

بقلم: الدكتور بولا يونان القمص تاوضروس

شم النسيم هو عيد الربيع وأول عيد عرفه الإنسان لأنه بعث الحياة وكان المصريون القدماء يعتقدون أن هذا العيد يرمز لبدء الخليقة وفى ذلك اليوم يتساوى الليل والنهار وقت حلول الشمس فى الخامس والعشرين من شهر برمهات.. ويرى بهض المؤرخين أنه كان ضمن الأعياد واحتفل به رسميًا فى الأسرة الثالثة، وفى ذلك اليوم الربيعى كان المصريون القدماء يخرجون فى الفجر لاستقبال الشمس عند شروقها ويمكثون فى الحقول والبساتين حتى غروبها، وكان لهذا العيد أطعمته التقليدية التى انتقلت من أيام الفراعنة من أواسط الأسرة الفرعونية السادسة إلى يومنا هذا.. الأطعمة المصرية الخاصة بالاحتفال بشم النسيم لها طابع خاص ارتبطت بمدلول الأحتفال بذلك اليوم– عند الفراعنة – بما يمثله عندهم من الخلق والخصب والحياة. (فالبيض يرمز إلى خلق الحياة من الجملد وقد صورت بعض برديات منف الإله بتاح– إله الخلق عند الفراعنة – وهو يجلس على الأرض – فى هذه المناسبة يبدو وكأنه إحدى الشعائر المقدسة عند القدماء المصريين، وقد كانوا ينقشون على البيض دعواتهم وأمنياتهم للعام الجديد ويضعون البيض فى سلال من سعف النخيل يعلقونها فى شرفات المنازل أو فى أغصان الأشجار لتحظى ببركات نو الإله عند شروقه فيحقق أمنياتهم، فالبيض يرمز للخلق وتلوين البيض يرمز إلى جمال الطبيعة وألوان الزهور الزاهية.. أما الفسيخ أو السمك المملح وهو عبارة عن سمك تم اصطياده وحفظه بالملح لمدة من الزمن، وكان للفراعنة الخبرة الجيدة والبراعة الشديدة فى حفظ الأسماك وتجفيفها فى صناعة الملوحة والفسيخ، فقد ظهر بين الأطعمة التقليدية فى الاحتفال بالعيد فى عهد الأسرة الخامسة مع بدء الااهتمام بتقديس النيل، وقد ذكر هيرودوت المؤرخ اليونانى الذى زار مصر فى القرن الخامس قبل الميلاد، وكتب عنها أنهم كانوا يأكلون السمك المملح فى أعيادهم كذلك كان البصل من بين الأطعمة التى حرص المصريون القدماء على تناولها فى تلك المناسبة، وقد ارتبط عندهم بإرادة الحياة وقهر الموت والتغلب على المرض فكانوا يعلقون البصل فى المنازل وعلى الشرفات، كما كانوا يعلقون حول رقابهم ويضعونه تحت الوسائد، وما زالت تلك العادة منتشرة بين كثير من المصريين حتى اليوم، وكان الخس من النباتات المفضلة فى ذلك اليوم وقد عرف منذ عصر الأسرة الرابعة، وكان يسمى بالهيروغليفية «واعتبره المصريون القدماء من النباتات المقدسة، ومن الأطعمة التى حرص قدماء المصريين على تناولها فى الاحتفال بعيد شم النسيم «نبات الحمص الأخضر وهو ما يعرف عند المصريين باسم (الملانة) وقد جعلوا من نضوج ثمرة الحمص وامتلائها إشارة إلى مقدم الربيع، فهل تذكرت أيها الزمان أن المصرى القديم كان يتمتع بفطرة روحية نبوية خاصة؟ أرجوك تذكر التاريخ.. عيد شم النسيم هو عيد لكل المصريين المسيحيون والمسلمون ويأتى هذا العيد بعد عيد القيامة المجيد مباشرة ويكون هذا اليوم مناسبة قوية للجلوس معًا بروح واحدة وفكر واحد وقلب واحد، لأننا مصريون من أب واحد وأم واحدة (آدم وحواء) وجميعًا نعبد الإله الواحد القدوس خالق السماء والأرض.. وكل عام وحضراتكم بخير.

رجاء القيامة

بقلم: الدكتورة ليلى رؤوف جندى

بقيامة السيد المسيح أعطى رجاء للإنسان أنه مهما كثرت آ فهى آلامه، فهى ستنتهى بالموت، ثم بالقيامة إذا كانت آلام من أجل الإيمان الذى يحتمل هذه الآلام والشكر، لا بد أن يكافئ عنها، نعم لقد داس الموت منتصرًا كاسرًا شوكته، لكى يقودنا أيضًا إلى موكب نصرته ولكى تصير قيامته للبشرية كلها، ومن بركات القيامة وهبنا القوة والشجاعة وعدم الخوف من الموت حتى يقول رسوله القديس بولس «أين شوكتك ياموت.. وأين غلبتك يأهاوية؟! « (اكو ٥٥:١٥). لقد قدس المسيح الطبيعة البشرية القابلة للموت وجعلها صالحة لأستقبال القيامة، ووعد بهذه القيامة للجميع، بل أعطانا عربون الحياة الأبدية بقيامته المجيدة، لأنه صار باكورة الراقدين.. القيامة هى التى تفتح أبواب الرجاء والنصرة أمام كل إنسان يتمسك بإيمانه الحقيقى بالمسيح كقائد ظافر منتصر، ليس له نظير وناقض أوجاع الموت، قام لأنه هو القيامة والحياة.. قد قام من الأموات بقدرة فائقة وبأمكانيات جديدة يستطيع بها أن يهب ذاته لنا، وذلك بأن يدخل فينا ويتحد بنا بسر عجيب على شبه دخوله العليقة التى كان التلاميذ مجتمعين فيها والأبواب مغلقة، وهذا يشرح لنا إمكانية دخوله هيكلنا البشرى والحواس مغلقة ولا نحس به فى دخوله، ولكن نشعر به وهو يعطينا سلامه. لقد قام المسيح من الأموات لأجل تبريرنا وليرفع عقولنا إلى فوق حيث هو جالس. «المسيح قام بالحقيقة قام».

بقلم: بدون رتوش
سناء السعيد

حضارة على حافة الهاوية؟

أثارت التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكى دونالد ترامب، والتى قال فيها إن «حضارة كاملة قد تموت الليلة»، حالة واسعة من القلق والجدل على الساحة الدولية، خاصة أنها جاءت بالتزامن مع تصعيد عسكرى مباشر استهدف البنية التحتية فى إيران. وقد اعتُبرت هذه التصريحات، وفق ما نقلته صحف ووكالات أنباء عالمية، من أكثر التصريحات حدة منذ اندلاع الأزمة، لما تحمله من دلالات تتجاوز التهديد العسكرى إلى خطاب يمس مصير شعب بأكمله.
ويأتى هذا التصعيد بعد سلسلة من الضربات التى استهدفت مواقع حيوية داخل الأراضى الإيرانية، من بينها خطوط السكك الحديدية فى منطقة كرج قرب طهران، وجسر هاسترود فى تبريز، وهى منشآت مدنية تمثل شرايين أساسية لحركة النقل والإمداد. وقد أثار استهداف هذه المواقع مخاوف متزايدة من انزلاق العمليات العسكرية نحو استهداف البنية التحتية المدنية، وهو ما قد يترتب عليه تداعيات إنسانية واسعة النطاق.
فى المقابل، عبّرت طهران عن قلق بالغ إزاء ما وصفته بتوسّع دائرة الاستهداف لتشمل المدنيين، معتبرة أن ضرب منشآت النقل الحيوية يهدد بشكل مباشر حياة المواطنين ويعطل سبل المعيشة اليومية. كما أكدت، فى بيانات نقلتها وكالات الأنباء، أن هذه الضربات تمثل انتهاكًا للقانون الدولى، وتصعيدًا خطيرًا قد يدفع المنطقة إلى مواجهة مفتوحة.
ولم تقف تداعيات الأزمة عند حدود التصعيد العسكرى، بل امتدت إلى المجال الدبلوماسى، حيث أعلنت إيران قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة، فى خطوة تعكس عمق الأزمة وتراجع فرص التهدئة فى المدى القريب. ويعد هذا التطور مؤشرًا على انهيار قنوات التواصل التقليدية، ما يزيد من صعوبة احتواء التصعيد أو التوصل إلى حلول سياسية.
ويرى مراقبون أن تصريحات ترامب، التى تضمنت تهديدًا صريحًا بإمكانية «إبادة شعب بأكمله»، تمثل تحولًا فى طبيعة الخطاب السياسى، إذ تتجاوز حدود الردع التقليدى إلى لغة تصعيدية غير مسبوقة. وقد حذرت تقارير دولية من أن مثل هذه التصريحات قد تؤدى إلى تأجيج المشاعر وزيادة احتمالات سوء التقدير، ما قد يفضى إلى تصعيد غير محسوب.
على الصعيد الدولى، أثارت هذه التطورات ردود أفعال متباينة، حيث أعربت منظمات دولية عن قلقها إزاء استهداف البنية التحتية المدنية، داعية إلى ضرورة احترام قواعد القانون الدولى الإنسانى. كما دعت بعض الدول إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد، محذرة من أن استمرار هذا النهج قد يؤدى إلى تداعيات إنسانية كارثية.
وفى هذا السياق، تتابع دول المنطقة، ومن بينها مصر، هذه التطورات بقلق بالغ، نظرًا لما قد يترتب عليها من آثار مباشرة على الاستقرار الإقليمى وأمن الطاقة والتجارة الدولية. كما تؤكد هذه الدول أهمية تغليب الحلول السياسية، وضرورة تجنب استهداف المدنيين أو البنية التحتية الحيوية.
فى المحصلة، تكشف هذه الأزمة عن مرحلة شديدة الخطورة فى مسار الصراع، حيث تتداخل التصريحات النارية مع العمليات العسكرية المباشرة، فى معادلة ترفع منسوب المخاطر إلى مستويات غير مسبوقة. وبين تصعيد ميدانى وخطاب سياسى متشدد، يبقى العالم أمام اختبار صعب، عنوانه: هل يمكن احتواء الأزمة قبل أن تتحول إلى كارثة إنسانية واسعة النطاق؟

بقلم: محمد على الهوارى

ضمير العصر الحجرى

خيم شعور قلق عميق وترقب ثقيل على شعوب منطقة الشرق الأوسط إزاء ما قد يحدث ليلة الثلاثاء الماضى وهل سينفذ ترامب تهديداته بتدمير البنية التحتية الايرانية أو حضاراتها العريقة؟ وهل سترد ايران بالمثل وتستهدف المنشآت الحيوية فى الخليج خاصة المصافى النفطية ومحطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء؟
و تساءل كثيرون حول العالم بأى حق يريد هذا الكاوبوى الأخرق القضاء على حضارة عظيمة عمرها آلاف السنين، بغضّ النظر عن طبيعة وإيديولوجيا النظام السياسى الذى يحكمها؟ استغرب المراقبون إطلاق هكذا تصريحات متهوّرة وغير حكيمة، بل وغير مسئولة. فمن الذى نصّب هذا البرتقالى المخبول وصيًا على العالم، ومن الذى أعطاه تلك الصلاحيات الواسعة فمجرد التفكير فى القضاء على حضارة عمرها آلاف السنين إنما هى جريمة مروّعة بحق الإنسانية.
فمنذ قرون طويلة قبل الميلاد استقرت قبائل الفرس البدوية فى الجنوب عند منطقة قرب شيراز اطلقوا عليها «فارس» والتى تعنى السائب والغازى وأقاموا حولها الامبراطورية الفارسية التى كانت من أعظم وأكبر الدول التى سادت المنطقة قبل العصر الإسلامى، حتى إنها فاقت الإمبراطورية البيزنطية فى الشهرة والقوة، حيث امتد سلطانها من نهر السند حتى نهر النيل وفى أوروبا حتى مقدونيا.
كانت لتلك الامبراطورية الغابرة إسهامات حضارية عظيمة قدمت للإنسانية خدمات جليلة أبرزها وضع أول ميثاق لحقوق الإنسان عرفته البشرية «اسطوانة قورش» التى بمقتضاها تحرر اليهود من نير السبى البابلى ونالوا كافة حقوق المواطنة بما فيها حرية العبادة داخل دولة تعتبر نفسها دولة وثنية! وإنشاء أول نظام للبريد السريع، وكذلك ابتكارات هندسية وإدارية رائدة، أهمها شبكة طرق حديثة وتطوير قنوات الرى (القانات) لنقل المياه، واختراع «اليخشال» (ثلاجات صحراوية قديمة) لتخزين الجليد ووضع نظم ضريبية وإدارية دقيقة للإمبراطورية.
تتعرض إيران منذ ٤١ يومًا لغارات جوية غاشمة ومكثفة نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل، مستهدفة مواقع عسكرية وبنية تحتية للطاقة، أسفرت هذه الضربات عن مقتل أكثر من ٣٦٠٠ شخص، بينهم المرشد الأعلى آية الله على خامنئى وكبار المسئولين السياسيين والعسكريين، بالإضافة إلى ١٦٥ طالبة فى مدرسة للبنات، معظمهن أطفالاً. وبالرغم هذه الخسائر، الفادحة صعد ترامب لهجة التهديد والوعيد لدرجة استفزت حتى الصحافة الأمريكية التى واجهته بسؤال يحمل فى طياته التهكم والإدانة كيف لا يُعتبر ضرب جسور ومحطات الطاقة فى إيران جرى.مة حرب؟! «ليجيب ترامب بوقاحة منقطعة النظير» لأنهم قتلوا ٤٥ الف شخص وقد يصل العدد إلى ٦٠ ألفًا إنهم يقتلون المتظاهرين. إنهم «حيوانات» وعلينا إيقافهم.
مثل هذه الإجابة المريضة تنم عن عقلية ونفسية بربرية لا ترقى أن تكون جزءًا من العصر الحجرى بالتأكيد لم يكن إنسان العصر الحجرى يمتلك حاملات طائرات أو أنظمة ذكاء اصطناعى فائقة، لكنه كان يمتلك ضمير يمنعه من التفكير مجرد التفكير فى إبادة جنسه البشرى تحت أى ذريعة.
لقد كانت ردة فعل الشعب الإيرانى ملهمة عندما نزل عن بكرة أبيه يحمى بأجساده مقدرته الأساسية هذه الصورة الفريدة للتحدى والمقاومة بعثت برسالة واضحة للعالم بأسره بأن المخزون الحضارى للأمم لا ينفذ ولا يندثر.
فى مثل هكذا صراع لا يجب على المرء الذى لديه الحد الأدنى من الرحمة والإنسانية أن يلتزم الحياد السلبى لذا انحيازى الكامل هو للإنسان، وفقط للإنسان بدون أى حساسية مذهبية أو تعقيدات سياسية، أو كما قال الفيلسوف الكبير برتراند رسل «تذكر إنسانيتك وانسَ الباقى».

Courbe
الكوربيه

إشراف: د. صلاح الدين عبدالله

دعاء زيدان مدير الاستثمار بشركة تايكون لتداول الأوراق المالية:

الطروحات الحكومية تفتح صفحة جديدة فى تمكين القطاع الخاص

دعاء زيدان

حوار أجراه:
د. صلاح الدين عبدالله

ليست سوى وهم صنعه الخوف، أو نتيجة لتجارب لم تكتمل، أو محاولات توقفت قبل أن تصل إلى نهايتها الحقيقية، فالمسيرة لا تعترف بالحدود التى نرسمها نحن، بل تُكافئ فقط من يجرؤ على تجاوزها.. القمة لا تُغلق أبوابها أمام أحد، لكنها تختبر فقط من يملك الجرأة على الصعود، والصبر على الاستمرار.. وكذلك محدثتى تؤمن بأن المستحيل ليس جدارًا صلبًا، بل فكرة قابلة للكسر، تتلاشى مع الإصرار، وتتفتت أمام المحاولة المستمرة.

تذكر دائمًا.. أعظم الإنجازات فى التاريخ لم تولد من بيئة مثالية، بل خرجت من رحم التحدى، وعلى هذا الأساس كان مشوار محدثتى منذ الصبا.

دعاء زيدان مدير الاستثمار بشركة تايكون لتداول الأوراق المالية.. تفتش دائما عن التميز كما لو كانت تبحث عن كنز لا يُرى بالعين، ومع كل تجربة، تتغير النظرة، أكثر قدرة على التمييز بين ما يستحق وما لا يستحق وهو سر تميزها.

على الضفة الأخرى من أحد أطول شوارع مصر الجديدة فى القاهرة، يمتد الشارع الذى يحمل اسم زعيم دينى وسياسى، لم يكن مصرى الجنسية، لكنه نُقش اسمه فى وجدان الوطن بدوره وتأثيره.. هناك، فى شارع الميرغنى، لا تبدو الأرصفة مجرد ممرات عابرة، بل صفحات صامتة من حكاية طويلة، تختزن بين حجارتها إرثًا من الذكريات والتاريخ.

على مقربة، يقف مبنى شاهدًا حيًا على زمن مرّ، وعلى تفاصيل لا تُروى إلا لمن يعرف كيف يقرأ الأماكن. بالطابق الرابع، يمتد ممر قصير، هادئ كأنه فاصل بين مشهدين، يفصل بين مدخلين متجاورين. إلى اليسار، خلف أبواب عدة، تختبئ غرفة بسيطة فى مظهرها، لكنها عميقة فى دلالاتها.

داخل هذه الغرفة، ثلاثة مكاتب فقط.. لكن أحدها يحمل ثقل القرار. على سطحه، جهاز محمول، وآخر مكتبى، شاشتاهما لا تعرفان السكون، نوتة صغيرة، تبدو عادية للوهلة الأولى، لكنها خريطة يومية لعمليات البيع والشراء، وسجل حىّ لتحركات الأسهم.. ليست مجرد صفحات مؤرخة، بل ذاكرة ممتدة، تختزن رحلة طويلة، مسارًا يستحق أن يُرفع له القبعة.

رحلة تعلّمت كيف تثبت أمام العواصف، كيف لا ترتجف حين تضيق الطرق، وكيف تواصل الاشتعال مهما اشتدت الرياح. إنها معادلة دقيقة، تنسج خيوطها بين الشغف والانضباط، بين الحلم والعمل، بين وضوح الرؤية وطول الصبر.. شغف لا يعرف الاكتمال.. ذلك هو السر. سر أولئك الذين لا يرضون بالوقوف، ولا يكتفون بما تحقق، ولا يقبلون إلا بأن يعيدوا تشكيل أنفسهم فى صورة أفضل، مرة بعد مرة، دون كلل أو تراجع.

بثقة وهدوء، لا صخب فى تفسيرها للمشهد، تحليلها يتسم بالدقة، طرحها متوازن، ورؤيتها مشبعة بتفاؤل محسوب. ترى أن الحكومة، على مدار عام 2025، نجحت فى عبور حقل معقد من التحديات؛ من اضطرابات خارجية وتوترات جيوسياسية، إلى ضغوط داخلية متراكمة، لكنها استطاعت رغم ذلك أن تمضى فى مسار التيسير النقدى بثبات، وقد تحقق ذلك مع خفض أسعار الفائدة بنحو 7.25%، بنهاية العام، بالتوازى مع انحسار ملحوظ فى معدلات التضخم، التى عادت إلى مستويات أكثر استقرارًا مقارنة بالفترات السابقة..

بحسب قراءتها الدقيقة، نجحت الإجراءات الإصلاحية فى بلوغ أهدافها المرسومة، وكان المشهد كان يسير وفق سيناريو محسوب الخطوات.. غير أن الاقتصاد، بطبيعته، لا يعترف بالثبات طويلًا. فما إن أشرقت شمس عام 2026، حتى تبدلت ملامح الصورة، وجاءت الرياح بما لا تشتهى السفن، فجأة، أعيد تشكيل المشهد الاقتصادى تحت وطأة توترات جيوسياسية متصاعدة، وتصعيد عسكرى متسارع فى منطقة الشرق الأوسط، ليُفتح باب جديد من الضغوط العالمية، عبر موجة تضخمية عاتية بدأت فى التسلل إلى اقتصادات الدول، مدفوعة بارتفاع حاد فى أسعار المواد البترولية، وقفزات متتالية فى تكاليف الشحن، واضطرابات متلاحقة فى سلاسل الإمداد.. وكأن العالم يعيد اختبار قدرته على الصمود من جديد.

فى خضم هذه العاصفة، لم يكن أمام الاقتصادات سوى اللجوء إلى سياسات أكثر تحفظًا، فمالت الكفة نحو النهج الانكماشى، حيث استعادت البنوك المركزية دورها التقليدى فى احتواء التضخم، مستخدمة أدواتها النقدية لكبح جماح الأسعار وضبط الإيقاع. ومع ذلك، برز الاعتماد على ما يُعرف بـ«الأموال الساخنة» كخيار سريع، وإن كان محفوفًا بالمخاطر؛ فهى، وإن بدت كمسكنات آنية، تظل سلاحًا ذا حدين، قد يمنح دَفعة مؤقتة، لكنه لا يصنع استقرارًا دائمًا.

ورغم هذا التعقيد، تكشف الصورة عن قدر من التماسك اللافت.. إذ تمكنت المؤسسات من إدارة المشهد بقدر كبير من الاحترافية، ونجحت فى امتصاص صدمات تخارج تلك الأموال، دون أن تنزلق إلى اضطرابات حادة. وهنا، يظهر تميز السوق المحلى، الذى بدا أقل تأثرًا بتداعيات الصراع الإيرانى-الأمريكى، مقارنة بغيره من الأسواق، واستطاع أن يعبر العاصفة بأقل الخسائر.

● إذن.. كيف ترين ملامح المشهد الاقتصادى فى ظل استمرار هذه التوترات الجيوسياسية؟

– تتوقف للحظة، لا لتبحث عن إجابة، بل لترتبها بثقة قائلة إن «تعليق الحرب لن يكون مجرد هدنة عابرة، بل نقطة تحول تحمل فى طياتها أثرًا إيجابيًا عميقًا على السوق المحلى؛ سوق أثبت، رغم العواصف، قدرته على التماسك، بل وعلى جذب الاستثمارات واستعادة التدفقات الأجنبية، مستفيدًا من حالة الاستقرار والأمان التى يتمتع بها».

حديثها لا يعرف المراوغة، ولا يتخفى خلف العبارات المتبسة.. وينفس هذا اليقين، تنتقل إلى ملف السياسة النقدية، حيث ترى أن دور البنك المركزى يتجاوز كونه مجرد متحكم فى أسعار الفائدة، ليصبح صانع توازن دقيق داخل الاقتصاد.

تتحدث عن أدواته بقوة، والاتجاه إلى سياسة انكماشية تُستخدم حين تشتعل الأسعار، وأخرى توسعية تُستدعى حين يتطلب الأمر تحفيز النمو. وبين هذا وذاك، تبرز مهارة إدارة «الأموال الساخنة»، ليس فقط فى جذبها، بل فى احتوائها ومنع تخارجها بشكل مفاجئ حقًا، هو إيمانها بأن الاقتصاد لا يُبنى على ردود الأفعال، بل على دروس الماضى. فالتعلم من التجارب، فى نظرها، ليس رفاهية فكرية، بل ضرورة حتمية لصناعة نضج اقتصادى حقيقى. ويتجلى ذلك بوضوح فى تناولها لملف الديون الخارجية، حيث لا تراه مجرد رقم يجب خفضه، بل نتيجة لمسار يجب إعادة توجيهه.

ترى أن الطريق يبدأ من الداخل.. من الإنتاج، الصناعة، من التصدير. وهذه ليست مجرد شعارات، بل ركائز أساسية لإعادة التوازن، وتقليص الاعتماد على الاستيراد، ومن ثم تخفيف الضغط على العملة والديون معًا، غير أن تحقيق ذلك، من وجهة نظرها، يتطلب بيئة محفزة تُعيد صياغة قواعد اللعبة؛ حزمًا تحفيزية حقيقية، تسهيلات ملموسة، وإعفاءات ضريبية مدروسة، تفتح المجال أمام المستثمر لا ليبقى فقط، بل ليتوسع ويخاطر ويبتكر.

● ما تقييمك للمشهد فى ملف السياسة المالية؟

– على ملامحها ترتسم ابتسامة خفيفة، تحمل فى طياتها قدراً من الارتياح، لتقول إن «المنظومة الضريبية شهدت بالفعل درجة ملحوظة من المرونة، لكنها مرونة موجّهة بالأساس نحو تعظيم الحصيلة، عبر توسيع قاعدة الممولين، ومحاولة الوصول إلى شرائح جديدة لم تكن مندمجة سابقًا فى الإطار الرسمى».

تضيف أن «ما تحقق على مستوى الحصيلة لا يمكن إنكاره، لكنه فى الوقت ذاته لا يمثل الصورة الكاملة. فهذه المرونة، برغم أهميتها، لا تزال تميل إلى الجانب التحصيلى أكثر من كونها أداة حقيقية لتحفيز الإنتاج.. لتؤكد أن المرونة المنشودة لا يجب أن تُقاس فقط بما تحققه من إيرادات، بل بما تفتحه من آفاق للنمو. فحين تتحول السياسات الضريبية إلى محفز فعلى للإنتاج، عندها فقط تبدأ العجلة فى الدوران بكفاءة أعلى، ويتحول الاقتصاد من حالة السعى للتحصيل إلى حالة خلق القيمة».

تشير برؤية أكثر عمقًا إلى أن أحد المفاتيح الغائبة فى هذه المعادلة هو دمج الاقتصاد غير الرسمى داخل المنظومة الرسمية؛ ذلك الاقتصاد الذى يعمل فى الظل، ويحمل فى طياته طاقات هائلة غير مستغلة. فإدماجه لا يعنى فقط توسيع القاعدة الضريبية، بل إعادة توجيه هذه الطاقات نحو مسار منظم، يعزز من الاستقرار الاقتصادى، ويرفع من كفاءة السوق ككل.

القمة لا تُمنح.. بل تُنتزع، ومن هذا المنطلق، ترى أن معركة جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، رغم احتدامها بين دول المنطقة، لا تزال مفتوحة على فرص واسعة للسوق المحلى. فبرغم شراسة المنافسة، يمتلك السوق المحلى من المقومات ما يؤهله لأن يكون وجهة مفضلة لتدفقات رؤوس الأموال، خاصة فى لحظة إقليمية مرتبكة، تدفع العديد من الشركات العالمية إلى إعادة تموضعها، والبحث عن بيئات أكثر استقرارًا.

وتشير إلى أن هذه التحولات لا يجب أن تُترك للصدفة، بل تحتاج إلى تحرك استثمارى نشط وذكى، قادر على اقتناص الفرص، واستقطاب تلك الكيانات التى تغادر أسواقا مجاورة مضطربة. فالمعادلة هنا لا تقوم فقط على توفر الفرصة، بل على سرعة الاستجابة، وجودة العرض، ووضوح الرؤية.

وفى موازاة ذلك، تؤكد أن الاهتمام بالمستثمر الأجنبى لا يجب أن يأتى على حساب نظيره المحلى، بل العكس هو الصحيح.. فالمستثمر المحلى هو حجر الأساس لأى اقتصاد متماسك. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى حزمة حقيقية من المحفزات، فى مقدمتها الإعفاءات الضريبية، وتيسيرات داعمة، خاصة فى ظل التحولات التى شهدتها سياسات تسعير الطاقة، والتى رفعت من تكلفة التشغيل على هذا المستثمر، وأثقلت كاهله بأعباء إضافية.

خبرة طويلة، تراكمت عبر محطات متعددة ترى أن زيادة مساهمة القطاع الخاص، حتى مع تنامى حصصه فى بعض الشركات الحكومية، لا تكفى وحدها، ما لم تُصاحبها بيئة أكثر مرونة، وتكلفة أقل، وسياسات أكثر دعمًا لقدرته على التوسع والمنافسة. فالقصة فى جوهرها ليست فقط فى حجم المشاركة، بل فى جودة المناخ الذى يعمل داخله.. ذلك المناخ الذى إن صلح، أطلق طاقات كامنة قادرة على إعادة تشكيل المشهد الاقتصادى بأكمله.

● ولكن هل الأفضل طرح الشركات الحكومية لمستثمر رئيسى أم للتداول فى البورصة؟

– بثقة هادئة، تجيبنى قائلة إن «طرح حصص من الشركات الحكومية فى البورصة يمثل خطوة أكثر شمولًا واتساعًا، لأنه لا يقتصر على فئة واحدة من المستثمرين، بل يفتح الباب أمام شرائح جديدة من المتعاملين، ويُسهم فى توسيع قاعدة الملكية داخل السوق».

وتضيف أن هذا التوجه لا ينعكس فقط على تنشيط التداولات، بل يمتد أثره إلى ما هو أعمق.. إذ يعزز من زيادة رأس المال السوقى، ويمنح السوق قدرًا أكبر من العمق والسيولة، وهو ما ينعكس بدوره على رفع كفاءته وتقليل فرص التلاعب أو التأثيرات غير العادلة، عبر زيادة عدد المشاركين وتنوعهم.

بنفس الثبات، تنتقل من التحليل إلى التوقع، وكأنها ترسم ملامح المستقبل على شاشة الحاضر، لتشير إلى أن المؤشر الرئيسى للسوق قد يتحرك خلال الثلاثة أشهر الممتدة حتى يونيو 2026 نحو مستوى 55 ألف نقطة، فى حال استمرار هدوء الأوضاع السياسية واستقرار البيئة العامة.

فى ملامحها شىء من الإصرار الهادئ.. طراز مختلف، تواجه التعقيدات بثبات محسوب، وكأن الصعاب بالنسبة لها ليست عائقًا بل جزء من معادلة الإنجاز. تحرص على أن تنقل هذا الفكر حتى لأبنائها، داعية إلى الاستثمار فى الذات قبل أى شىء آخر.. لكن يبقى شغلها الشاغل الوصول بإدارة الاستثمار إلى القمة.. فهل تستطيع ذلك؟

55 ألف نقطة مستهدف المؤشر الرئيسى

خارج المقصورة

بقلم:
د. صلاح الدين عبدالله

ذاكرة التعثر

انشغل السواد الأعظم من مجتمع المال والأعمال، بل وحتى رجل الشارع، بموجة التعثرات الأخيرة التى أعادت إلى السطح أسئلة قديمة بثوب جديد.. ملف رجل الأعمال محمد الخشن، رئيس مجلس إدارة مجموعة «إيفرجرو» للأسمدة المتخصصة، بمديونيات تتجاوز 40 مليار جنيه لصالح نحو 36 بنكًا، لم يكن مجرد خبر عابر.. بل شرارة أعادت فتح دفاتر كانت مغلقة.

ثم جاء اسم عماد زيادة، رجل الأعمال والفنان، صاحب شركة «أويلكس» لزيوت الطعام، مع تعثر يُقدّر بنحو 11 مليار جنيه، ليضيف بُعدًا آخر للمشهد، ويُعمّق حالة القلق، خاصة مع صدور بيان البنك المركزى المصرى بشأن قواعد منح الائتمان وإدارة المخاطر داخل الجهاز المصرفى.

هذه التطورات لم تقرأ بمعزل عن التاريخ.. بل أعادت الذاكرة مباشرة إلى تسعينيات القرن الماضى، حين تصدّر ملف رجال الأعمال المتعثرين المشهد، وأثار عاصفة من الجدل لا تزال آثارها ممتدة حتى اليوم. وقتها، وخلال حكومتى كمال الجنزورى وعاطف عبيد، بلغ عدد كبار المتعثرين نحو 10 من أبرز الأسماء، بعضهم كان يقود شركات مدرجة فى البورصة، ويُنظر إليهم كأعمدة للاقتصاد.

مع تجدد المشهد، لم يكن غريبًا أن تتسارع دقات القلق داخل أوساط المستثمرين فى سوق المال.. الخوف هذه المرة لم يكن فقط من حجم المديونيات، بل من سيناريو أكثر خطورة: ماذا لو كان هؤلاء يمتلكون حصصًا فى شركات مقيدة؟ ماذا لو كانت القروض بضمانات أسهم؟ حينها، لن يكون الحديث عن تعثر فردى، بل عن انهيارات محتملة تُصيب السوق فى صميمه.

فى خضم هذه المخاوف، جاء التحرك السريع من البورصة المصرية كعامل طمأنة حاسم. فبعد عمليات فحص وتدقيق، تبين عدم امتلاك «الخشن» و«زيادة» لأى حصص فى شركات مقيدة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.. وهى نقطة فاصلة، جنّبت السوق سيناريوهات كانت كفيلة بإشعال موجة خسائر عنيفة.

هذا التحرك الاستباقى يُحسب بوضوح للإدارة الحالية، بقيادة محمد صبرى، القائم بأعمال رئيس البورصة، والذى بدا وكأنه يقرأ دروس الماضى جيدًا.. دروس كُتبت بتكلفة باهظة.

من ينسى ما حدث مع عمرو النشرتى، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية العقارية، وشقيقه هشام؟ سنوات طويلة من المعاناة عاشها المستثمرون، بسبب مديونيات ألقت بظلالها الثقيلة على الشركة، وحوّلت استثماراتهم إلى رهينة لأزمة لم يكونوا طرفًا فيها.

لم يكن هذا المثال الوحيد.. فهناك نموذج أكثر تعقيدًا وإثارة للجدل، تمثل فى رامى لكح، صاحب «لكح جروب»، الذى تحوّل ملفه إلى واحدة من أبرز قضايا التلاعب فى السوق. بداية من هروبه، مرورًا بسلسلة من الشائعات المنظمة، خاصة مع كل شهر ديسمبر، حول عودته لتسوية ديونه التى بلغت 1.7 مليار جنيه آنذاك.. وصولًا إلى موجات مضاربة دفعت بالسهم من 21 قرشًا إلى 3 جنيهات، فى قفزات صنعت ثروات للبعض منهم إعلامى وإعلامية مشهورين، ودمّرت مدخرات آخرين.

ولم يتوقف الأمر عند حدود التلاعب، بل امتد إلى ابتكار آليات استثنائية، مثل سوق الأوامر خارج المقصورة، الذى جاء كحل اضطرارى لاستيعاب وضع شاذ، لكنه فى الوقت ذاته فتح الباب أمام فوضى أوسع، دفعت ثمنها شريحة كبيرة من صغار المستثمرين.. اليوم، يبدو أن المشهد مختلف.. ليس لأن الأزمات اختفت، بل لأن أدوات التعامل معها أصبحت أكثر وعيًا وحسمًا.

● يا سادة.. ما حدث هذه المرة يستحق التقدير. فالتحرك السريع من البورصة لم يكن مجرد إجراء روتينى، بل رسالة واضحة: أن السوق لن يُترك فريسة للأزمات الفردية، وأن حماية أموال المستثمرين لم تعد خيارًا.. بل أولوية لا تقبل التهاون.

lasalah2005@hotmail.com

30
عادت مؤشرات البورصة تعزف سيمفونية الصعود، بعد فترة من الاضطرابات العنيفة التى فرضتها التوترات الجيوسياسية، وعلى رأسها التصعيد بين إيران والولايات المتحدة.
مع انحسار حدة التوتر وتوقف الحرب، بدأت ملامح التعافى تتشكل بوضوح، مدفوعة بإعلانات الشركات عن توزيعات نقدية، أعادت الثقة إلى المستثمرين وأطلقت شهية الشراء من جديد، مما ساهم فى السيولة بقوة إلى شرايين السوق، لتنشط قطاعات رئيسية مثل البنوك، والعقارات، والخدمات المالية، والدفع الإلكترونى، فى مشهد يعكس عودة الزخم وارتفاع وتيرة النشاط.
شهدت التعاملات موجة انتقائية من قبل المستثمرين، الذين أعادوا التمركز فى الأسهم المرشحة لتوزيعات أرباح كبيرة، مما عزز من مستويات السيولة وأضفى مزيدًا من الحيوية على التداولات.
ترى حنان رمسيس، خبير أسواق المال، أن مؤشرات البورصة، سواء الرئيسية أو الفرعية، لا تزال تمتلك الوقود الكافى لاستكمال رحلة الصعود، رغم التحديات المؤقتة التى قد تفرضها عطلات الأعياد على وتيرة التداول.
تتوقع «رمسيس» استهداف المؤشر الرئيسى «إيجى إكس 30» مستوى 50 ألف نقطة، خاصة بعد نجاحه، وذلك حال تجاوز نقاط المقاومة عند مستوى 49500 نقطة على أن يكون مستوى الدعم عند 47 ألف نقطة، التى تمثل نقطة انطلاق استراتيجية نحو آفاق صعودية أوسع، قد تعيد رسم خريطة السوق فى المرحلة المقبلة.

حنان رمسيس

47000 دعم
49500 مقاومة
50000 مستهدف

10 جامعات مستفيدة

«ECMA» تستأنف نشاطها بسلسلة بروتوكولات مع الجامعات لصناعة جيل محترف

بروح متجددة وخطى أكثر اتساعًا تستأنف الجمعية المصرية للأوراق المالية «ECMA» رسالتها فى الارتقاء بسوق الأوراق المالية، ورفع كفاءة الكوادر البشرية، عبر نشاط تعليمى وتوعوى يستهدف تعميق ثقافة القطاع المالى غير المصرفى.

انطلقت الجمعية بقوة لاستكمال ملامح استراتيجيتها لعام 2026، وذلك بعد انقضاء فترة التوقف خلال شهر رمضان، واضعة نصب أعينها بناء جسور تعاون واسعة مع الجامعات الحكومية والخاصة، من خلال توقيع سلسلة من البروتوكولات التى تستهدف إعداد جيل مؤهل وقادر على مواكبة متطلبات سوق العمل.

كشفت ماجى سليم، المدير التنفيذى للجمعية، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن الجمعية تتحرك بخطة طموحة لتوقيع شراكات مع عدد من الجامعات المصرية، بهدف نشر الوعى بأسواق المال، وتعزيز فهم طبيعة القطاع المالى غير المصرفى، إلى جانب تأهيل الطلاب، خاصة فى الكليات المرتبطة بالأنشطة المالية، للانخراط الفعّال فى سوق العمل.

ماجى سليم

وأضافت أن الجمعية تستهدف التعاون مع نحو 10 جامعات، فى إطار رؤية تقوم على الدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملى، من خلال شراكات مع شركات السمسرة، بما يتيح للطلاب فرص تدريب حقيقية تسهم فى صقل مهاراتهم، وتمنحهم خبرات عملية تعزز جاهزيتهم لمتطلبات السوق.

تسعى الجمعية إلى صناعة مستقبل القطاع، عبر الاستثمار فى العقول الشابة، وتحويلها إلى قوة دافعة قادرة على قيادة سوق المال نحو آفاق أكثر احترافية واستدامة.

خلال أيام.. قيد دفعة جديدة من 6 شركات حكومية فى البورصة

فى إطار رؤية تتسم بالاحترافية وتعزيز كفاءة إدارة الأصول العامة للدولة.. اقتربت خمس شركات قابضة من إسدال الستار على الإجراءات الفنية والقانونية اللازمة، تمهيدًا لقيد دفعة جديدة من شركاتها التابعة قيدًا مؤقتًا فى البورصة المصرية خلال الأسبوع الجارى، بما يعكس توجهًا واضحًا نحو توسيع قاعدة الملكية وتعميق السوق.

تشمل هذه المرحلة المرتقبة 6 شركات تنتمى إلى قطاعات حيوية، تتوزع بين القابضة للسياحة، والتشييد والبناء، والصناعات المعدنية، والكيماوية، وقطاع الأدوية.. وهى قطاعات تحمل فى طياتها فرصًا استثمارية متنوعة، وتعكس تنوع الهيكل الاقتصادى ذاته. تُعرض هذه الشركات على لجنة القيد خلال أيام، تلك اللجنة التى تنعقد أسبوعيًا، وبهذه الخطوة، يرتفع عدد الشركات التى تم قيدها أو يجرى استكمال إجراءات قيدها إلى 12 شركة، من أصل 20 شركة مستهدفة ضمن البرنامج، فى مسار متسارع يهدف إلى طرحها وتداولها خلال الأشهر القليلة المقبلة.

قال الدكتور هاشم السيد، مساعد رئيس مجلس الوزراء والرئيس التنفيذى لوحدة الشركات المملوكة للدولة، أن نسب الطرح لن تكون ثابتة، بل مرنة ومبنية على طبيعة كل شركة وهيكل رأس مالها؛ حيث قد تبدأ بحصص محدودة تبلغ نحو 5%، ثم تتدرج بالزيادة لتصل إلى 25%، فى إطار استراتيجية توازن بين جذب المستثمرين والحفاظ على استقرار الكيانات المطروحة.

أشار إلى أن وحدة الشركات حظيت بإشادة ملحوظة من صندوق النقد الدولى، تقديرًا للنهج الاحترافى الذى تتبعه فى تسريع وتيرة البرنامج، وتعزيز كفاءة إدارة الأصول العامة، ويأتى ذلك استكمالًا لتحركات سابقة، حيث نجحت الوحدة، بالتعاون مع البورصة، فى قيد 6 شركات أخرى قيدًا مؤقتًا، تتبع القابضتين المعدنية والكيماوية، فى إشارة واضحة إلى أن البرنامج لا يسير بخطوات منفصلة، بل ضمن رؤية متكاملة تتراكم نتائجها تدريجيًا.

أوضح «السيد» أن طرح الشركات ليس بيعًا للأصول، ولكن إعادة تنظيم لدور الدولة داخل النشاط الاقتصادى. عبر أدوات الحوكمة والشفافية، بما يضمن تعظيم القيمة الاقتصادية لهذه الأصول، وفتح المجال أمام مشاركة أوسع للقطاع الخاص.

20 شركة مستهدفة الطرح

السيد

لتعزيز الأمان.. رفع دعم حماية البيانات لشركات السمسرة إلى 240 ألف جنيه

فى خطوة تعكس استمرار التوجه نحو ترسيخ بنية أكثر صلابة وكفاءة لسوق المال.. وافقت الهيئة العامة للرقابة المالية على مضاعفة بند دعم برامج حماية البيانات لشركات السمسرة، ليرتفع الحد الأقصى من 120 ألف جنيه إلى 240 ألف جنيه، فى تحرك يعزز الثقة والأمان داخل منظومة التداول.

استجابت الرقابة المالية لطلب تقدم به مجلس إدارة صندوق حماية المستثمر، إدراكًا منه لتنامى التحديات التقنية، وارتفاع متطلبات تأمين البيانات، بما يواكب تطور بيئة العمل داخل شركات السمسرة، ويضمن التزامها بأحدث المعايير والإجراءات التنظيمية.

تستفيد نحو 50 شركة تقريبا من هذه الزيادة، حيث يحق لها، وفقًا للمستندات والفواتير المعتمدة، الحصول على الحد الأقصى للدعم، بما يسهم فى تخفيف الأعباء التشغيلية، ويدعم قدرتها على الاستثمار فى نظم الحماية والتأمين الرقمى.

تكشف الأرقام عن أن نحو 28 شركة كانت قد استفادت بالفعل من هذا الدعم خلال عام 2025، وفقًا للحدود السابقة، وهو ما يعكس تزايد الوعى بأهمية برامج حماية البيانات، لتصبح اليوم أحد الأعمدة الرئيسية لاستدامة النشاط وتعزيز تنافسية شركات السمسرة فى سوق سريع التطور.

يتكوّن المجلس من 8 أعضاء يمثلون قطاعات رئيسية فى سوق المال.. أسفرت انتخابات الصندوق التى أجريت نهاية عام 2024 عن فوز معتز الجريتلى، العضو المنتدب لشركة «السهم الذهبى لتداول الأوراق المالية»، بمقعد شركات السمسرة، بينما حصل نور الدين محمد، رئيس مجلس إدارة شركة «تارجت» لتكوين وإدارة المحافظ المالية، على مقعد الشركات العاملة فى الأدوات المالية.

50 شركة مستفيدة بالزيادة

الجريتلي

تعزز حضورها فى التداول.. 56 ألف سيدة مستثمرة فى البورصة المصرية

فى مشهد يعكس تحوّلًا نوعيًا فى سوق المال.. كشفت إحصائية للبورصة المصرية عن حضور نسائى متنام بسوق الأسهم، بلغ عدد السيدات المقيدات والمتعاملات فى البورصة نحو 56 ألف سيدة، فى دلالة واضحة على اتساع قاعدة الاستثمار النسائى وتعاظم الثقة فى أدوات السوق. أظهرت الإحصائية أيضا أن الشركات الخاضعة لإشراف الهيئة العامة للرقابة المالية سجلت تطورًا ملحوظًا فى تمثيل المرأة داخل مجالس إداراتها، لترتفع نسبة الشركات الملتزمة بتمثيل السيدات إلى أكثر من 25% خلال عام 2024، مقارنة بنحو 14% فقط فى عام 2020، بما يعكس تحسنًا تدريجيًا فى مفاهيم الحوكمة وتعزيز التنوع داخل الهياكل القيادية.

على صعيد المؤسسات، بلغ عدد السيدات العاملات فى البورصة المصرية 91 سيدة، بما يمثل نحو 28% من إجمالى العاملين، وهو ما يعكس حضورًا مهنيًا متزايدًا للعنصر النسائى داخل واحدة من أهم مؤسسات سوق المال.. كما وصلت نسبة تمثيل السيدات فى مجلس إدارة البورصة المصرية إلى 22.53% من إجمالى المقاعد، لتؤكد أن المرأة لم تعد مجرد متعاملة فى السوق، بل أصبحت شريكًا فاعلًا فى الإدارة وصياغة القرار داخل المنظومة المالية.

أكد محمد صبرى نائب رئيس البورصة المصرية والقائم بأعمال رئيس البورصة، الحرص على إطلاق وتنفيذ مجموعة من المبادرات خلال السنوات الماضية، استهدفت تعزيز حوكمة مجالس إدارات الشركات المقيدة والشركات الأعضاء، وفرضت ترسيخ مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص عبر منح السيدات مقاعد ومناصب داخل مجالس إدارات الشركات المقيدة، بما يسهم فى توسيع نطاق تمكين المرأة وتعزيز حضورها فى المناصب القيادية.. كانت الرقابة المالية والبورصة قد قامتا بتنظيم يوم احتفالى بمناسبة اليوم العالمى للمرأة عبر قرع جرس البورصة المصرية.

25% نموًا بالشركات

صبري

الوفد

الأحد ١٢ أبريل ٢٠٢٦م - ٢٤ شوال ١٤٤٧هـ - ٤ برمودة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٢٩ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

أكد الدكتور السيد البدوى أن هناك تعاونًا منذ عودتى لرئاسة الوفد مع رموز وممثلى القبائل العربية والعائلات المصرية، وكان الوفد والقبائل المصرية صفًا واحدًا فى جبهة الإنقاذ التى استطاعت أن تمهد لثورة ٣٠ يونيو، واستعادة مصر لهويتها المصرية مرة أخرى، لذلك العمل الوطنى يجمعنا، وجميعنا نعمل لغاية واحدة وهى صالح مصر، ووسيلتنا لهذه هى حزب الوفد، وهى الغاية التى تجمعنا القبائل والعائلات المصرية، تتعدد الوسائل وتتفق الغاية، وهى صالح مصر وصالح شعبها.

ورحب «البدوي» برموز سيناء ورموز القبائل العربية فى بيتهم بيت الأمة دار الوفد، دار الأمة المصرية، معربًا عن سعادته بهذا اللقاء، مشيرًا إلى أن القبائل العربية جزء أصيل من حزب الوفد وجزء أصيل من النسيج الوطنى للأمة المصرية، وكانت فى قيادة ثورة ١٩١٩ فتم نفى سعد باشا زغلول إلى جزيرة مالطا وكان بصحبته حمد باشا الباسل، لذلك القبائل العربية جزء أصيل من حزب الوفد، وذلك لأن القبائل العربية والعائلات المصرية هى الركائز الأساسية التى تثبت خيمة الوطن وخيمة الأمة المصرية، وعندما تعرضنا للإرهاب فى سيناء وفى غرب مصر فى مطروح عندما كان يتم تهريب الأسلحة والإرهابيين من ليبيا، فكانت القبائل العربية تصطف مع الجيش المصرى تدافع عن حدود الوطن.

«البدوى»: القبائل العربية من أهم الركائز التى تُثبّت خيمة الوطن

الوفد والقبائل العربية والقوى السياسية شكّلا جبهة واحدة استعادت لمصر هويتها فى ٣٠ يونيو

رئيس الوفد: القوافل الطبية والسياسية تنطلق إلى سيناء فى عيد تحريرها

التاريخ الوطنى للوفد والقبائل العربية بدأ منذ ١٩١٩ بعد نفى سعد باشا زغلول وحمد باشا الباسل ورفاقهما

سقوط إيران هو الخطر الأكبر الذى يهدد المنطقة العربية ودول الخليج

مصر هى الجائزة الكبرى التى تستهدفها المخططات الصهيونية

نرفض امتهان الكرامة العربية فى الخطاب الأمريكى.. والعربى الحر يموت من أجل كرامته

السياسة رسالة وممارستها لرعاية مصالح الناس والدفاع عن حقوقهم من أشرف الرسالات بعد النبوة

متابعة: محمود عبدالمنعم وصلاح عريان
تصوير: أحمد حمدى

وهنا لا يفوتنى بطولة أبناء سيناء فى مقاومة الاحتلال الصهيوني، وبيننا الآن أصغر أسير وهو طفل لدى الكيان الصهيونى هو الدكتور صلاح سلام، ابن القبائل العربية، كما أن المقاومة فى سيناء فى فترة الكيان الصهيوني، عندما دُنّست فيها أرض سيناء الطاهرة، كان أبطال المقاومة السيناويون هم الأعين والداعم لأبطال قواتنا المسلحة والعمليات الخاصة التى تتم كانت تتم خلف خطوط العدو الصهيوني.

وأشار «البدوى» إلى أن الوفد يشرف بقبائل مصر العربية جميعها، فهى إضافة قوية نعتز ونفتخر بها على المستويين الإنساني والسياسى وهذا شرف نتشرف به، لأن القبائل جزء من تاريخ الوفد وجزء من تاريخ الوطنية المصرية عبر التاريخ. فعودًا حميدًا إلى بيت الأمة يا أبناء بيت الأمة، يا أبناء قبائل مصر العظيمة، يا أبناء مصر العظيمة، مصر التى ستظل بإذن الله رغم ما يُحاك وما يُخطط لها من مؤامرات ستظل قوية بأبنائها، آمنة حدودها التى يحميها جيش مصر وقبائلها العربية.

وأكد السيد البدوى على أن الدكتور صلاح سلام، مساعد رئيس الحزب للمناطق الحدودية، يقوم بالتنسيق مع الأستاذ الدكتور شريف عبدالهادي، أستاذ جراحة القلب، لترتيب قوافل طبية مدعومة دعمًا كاملًا بأدوية وقامات طبية، ستبدأ بالمناطق الحدودية جميعها، وذلك لأن الأطراف دائمًا تحتاج إلى تضافر جهود المجتمع المدنى مع الدولة لتحسين الخدمات والارتقاء بها، لذلك سيكون الوفد جزءًا مهمًا بوجود الدكتور صلاح سلام فى دعم الخدمات والتوعية السياسية من خلالكم، وسيكون لكم دور، لأننا نواجه اليوم معركة وحربًا ليست حربًا مسلحة، لكن حرب فكر ووعي، حرب شائعات وأكاذيب، وانتقلنا من حروب الجيل الرابع إلى حروب الجيل الخامس الذكاء الاصطناعي، الذى يختلق الحدث ويختلق الصورة والصوت لبث الفتنة ونشر الشائعات، فلو لم يكن لدينا ما يساعد فى تنمية الوعى الوطنى ستحدث مشكلات كبيرة.

وأضاف رئيس الوفد أن مصر هى الجائزة الكبرى للولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل، وما يحدث فى المنطقة اليوم ليس وليد الأمس، ولكنه مخطط منذ فكرة الدولة الصهيونية منذ «تيودور هرتزل»، ولكن انجياز الولايات المتحدة إلى إسرائيل بالطريقة الفجة التى نراها الآن هى نتاج وثيقة صنعها البنتاجون الأمريكى سنة ١٩٩٦ اسمها وثيقة الانفصال النظيف، وهذه الوثيقة كانت تهدف إلى إسقاط ٧ دول، وهى الدول المحيطة بمصر، الدول السبع كانت: «لبنان، سوريا، العراق، إيران الشمال الشرقى لمصر واليمن الجنوب الشرقى والذى يتحكم فى مدخل قناة السويس عن طريق باب المندب، ثم الدولة السادسة هى السودان جنوب مصر والدولة السابعة هى ليبيا غرب مصر»، أى إسقاط محيط الدولة المصرية.

وأكد البدوى على أن الوفد هو حزب قومى عربى وفى عهده تأسست الجامعة العربية، ولكن سقوط إيران هو بوابة انهيار المنطقة بأكملها، لأننا نتعامل مع عدو لا يعرف أدنى معانى الأخلاق ولا يعرف المعاهدات، كما أن دعم بعض دول مجلس التعاون الخليجى للاقتصاد الأمريكى بتريليونات الدولارات، والتى يتعامل معها الرئيس الأمريكى وكأنها جزية ويهين فى أحاديثه من يدعمونه.. نحن العرب أهل العزة والشرف والكرامة، نموت من أجل كرامتنا، نموت من أجل عزتنا، فعندما يقبل حكام الشعوب العربية الأصيلة أن يُخاطَبوا بمثل هذا الخطاب فهذا امتهان للكرامة العربية ولا نقبله على أشقائنا.

وأردف «البدوي» بأن وثيقة الانفصال النظيف اعتمدت من الكونجرس ٢٠٠٧ وأصبحت قرارًا، وتحقق، فلو سقطت إيران بقيت الجائزة الكبرى وهى مصر، فلا بد أن ننشر هذا الوعى من خلال كل بقاع الوطن ليتفهمه الناس، لأننا نتعامل مع عدو يخطط لعشرات بل لمئات السنين، عندما رسم «ثيودور هيرتزل» العلم الصهيونى وخط بيده الخطين أعلى نجمة داود وأسفلها هما النيل والفرات من سنة ١٨٩٧، فالاحتلال الصهيونى لديه عقول، ولديه مفكرون، ولديه محترفون يخططون لمئات السنين، وأنا أردت أن أذكر هذا الكلام ، لتعلموا ما ينتظر مستقبل أوطاننا والرسالة المحملين بها، مؤكدًا أنه وزملاءه يمارسون السياسة كرسالة، بل نعتبرها من أشرف الرسالات بعد النبوة، فسياسة أمور الناس ورعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم رسالة نُكافأ عليها عند المولى سبحانه وتعالى، وهذا هو حزب الوفد، لذلك أشكركم على تشريفكم اليوم بيت الأمة، وستكون لنا لقاءات مكثفة وليست لقاءات احتفالية بل لقاءات عملية.

وعقب الدكتور السيد البدوى على حديث الدكتور فتحى عامر، قائلًا: «نريد أن نقدم الخدمات لأهالينا فى سيناء، ومرسى مطروح، وحلايب وشلاتين، ونصر النوبة خلال الفترة القادمة، بالتنسيق مع الدكتور فتحى عامر»، كما ثمّن رئيس الوفد حديث اللواء وحيد عبدالعال، قائلًا: «أنا شخصيًا مستعد أن أنزل إلى سيناء ونقوم بعمل قافلة طبية وسياسية، وننظم لقاءات تضم نجومًا من السياسة والفن والثقافة والإعلام والشخصيات العامة، ونقوم بعمل توعية، فهذا دورنا، وعلينا جميعًا دور كبير فى الحفاظ على هذا الوطن، كما أن دور الدراما مهم جدًا، لذلك يجب الاهتمام بهذا الأمر».

وعن خطة الحزب التنظيمية خلال الفترة القادمة، قال رئيس الوفد: «كنت أصغر عضو سنًا فى الهيئة العليا فى عهد فؤاد باشا سراج الدين، وعندما تم اختيارى عضوًا فى المكتب التنفيذى من قبل فؤاد باشا كنت أهاب أن أتحدث فى وجود القامات الوفدية الكبيرة.. وكان لدينا تنظيم ومقرات على مستوى الجمهورية، وعندما توليت رئاسة الحزب كان الوفد يمتلك ٢١٩ مقرًا، وكانت لدينا لجان فى القرى والمراكز، واليوم فقدنا كل هذا وأصبح عدد المقرات ٢٨ مقرًا، ولجان على الورق فقط، لكننى أعرف كيف أعيد الوفد مع زملائي، وسوف نعيد تنظيم الوفد مع الوفديين وزملائى الذين ابتعدوا عن الحزب خلال الثمانى سنوات الماضية سوف نعيد البناء».

وفى الماضى القريب خضنا انتخابات فى مواجهة الإخوان، وكان الحزب رقم واحد كحزب مدني، وكان لدينا وكيل فى مجلس النواب منتخب، ووكيل فى مجلس الشورى منتخب، وكان لدينا ٤٢ نائبًا فى مجلس النواب، وكان عدد المجلس أقل بكثير من ٦٠٠ عضو، وكان لدينا ١٥ نائبًا فى الشورى، وفى انتخابات ٢٠١٥ كان لدينا ٤٤ نائبًا، ونائب معين، ووكيل مجلس نواب منتخب. هذا كان وضع الوفد السياسى والنيابى والتنظيمى قبل ٨ سنوات.

وأضاف البدوي: «تراب سيناء تشرب بالدم المصرى الذكى الطاهر وهى أرض مقدسة»، مشيرًا إلى أن الوفد عقيدة سياسية تُورّث من الآباء إلى الأبناء ومن الأجداد، بينما كان الحزب الوطنى أكبر حزب من حيث التنظيم ويضم شخصيات كبيرة وعائلات وقبائل، لكنه لم يكن يمتلك نفس العقيدة السياسية الموجودة فى الوفد، لذلك فى ساعات قليلة احترقت مقراته على مستوى الجمهورية.

كما ثمّن الدكتور السيد البدوى حديث الشيخ على فريج حول تبنى الحزب لفكرة توحيد الشعوب العربية من خلال اتحاد شيوخ العرب، قائلا: «اقتراح جيد ومقبول، وسوف نقوم بإعادة مؤتمر يليق باتحاد شيوخ العرب، وبالفعل الوفد تحرك فى هذا الاتجاه من خلال توجيه دعوة للمرأة العربية عبر النائبة الوفدية السابقة ماجدة النويشي. والشعوب العربية محبة لمصر، ورؤساء الدول العربية يعلمون جيدًا أن مصر هى عمود الخيمة، وبعيدًا عما يُنشر على مواقع التواصل من البعض، فإن الجميع يعرف قدر مصر، وهناك من بيننا من يروج لترحيل العرب المتواجدين فى مصر، وهذا غير مقبول، فكيف يتم ترحيل أشقائنا من السودان ولبنان وسوريا واليمن ونحن أمة واحدة؟ لذلك أقول إن لدينا بعض المثقفين لا يدركون معنى مصر، فمصر هى أم العرب قولًا وفعلًا، والعرب من نسل السيدة هاجر المصرية، ورغم ذلك نجد أصواتًا تطالب بتهجير ضيوف مصر كما يسميهم دائمًا السيد رئيس الجمهورية متناسين أن مصر والسودان كانتا دولة واحدة، وعندما زرت السودان استقبلنى الرئيس عمر البشير استقبالًا حافلًا، وكان يقول: أنتم شمال الوادى ونحن الجنوب».

وتابع رئيس الوفد: «ولو تم إنشاء جيش عربى موحد كما دعا الى ذلك الرئيس عبد الفتاح السيسى عام ٢٠١٥ لكان من أقوى جيوش العالم، وهنا يأتى دور السياسة فى مخاطبة الشعوب، التى تضغط بدورها على الحكام لتحقيق مصلحة الأمة العربية، ودورنا جميعًا أن نعمل من أجل الوطن، وقد شهدت بوابة «الوفد» وصحيفة «الوفد» بعض التقدم، وبداية الغيث قطرة، ونعمل حاليًا على تجهيز استوديوهات بمقر الجريدة لقنوات متخصصة فى مختلف المجالات، فى محاولة لتعزيز الوعي، لأن الوعى الداخلى هو أخطر ما يهدد استقرار الوطن».

واختتم رئيس حزب الوفد حديثه بتوجيه الشكر للحضور، معربًا عن سعادته بلقائهم فى بيت الأمة، مطالبًا بأن يكون هذا اللقاء بشكل شهري، مؤكدًا أنه فى انتظار المقترحات التى تدعم وحدة الصف العربي، على أن يتم إرسالها عبر تطبيق «واتساب» الخاص به، تمهيدًا لجمعها ودراستها والعمل على تنفيذها على أرض الواقع.

رئيس شيوخ القبائل: فوز البدوى «أعاد الروح» لحزب الوفد

الوفد ارتكز على قواعد شعبية فأصبح فى الصدارة واختفاء الأحزاب القديمة يؤكد قوته واستمراريته

قدم الشيخ على فريج، رئيس مجلس شيوخ القبائل العربية، التهنئة للدكتور السيد البدوى على فوزه برئاسة حزب الوفد، ووصف نجاحه بأنها عودة الروح للوفد، خاصة أن الوفد من الأحزاب التاريخية التى أنجبت قادة العمل السياسى والشعبى فى مصر عبر السنوات الماضية، وتساءل: أين الاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى وحزب مصر والحزب الوطني؟ لا يوجد أحد منهم فى المشهد السياسي، ولكن يظل حزب الوفد متواجدًا وشامخًا حتى الآن لأنه مرتكز على قواعد شعبية راسخة، ومعبر تعبيرًا حقيقيًا عن القاعدة الشعبية المصرية.

وأشار الشيخ على فريج إلى أنه عندما كان رئيسًا للحزب العربى كان هناك تعاون بين حزب الوفد برئاسة الدكتور السيد البدوى فى دورات ماضية، وكان معنا الدكتور محمود الشريف، وزير الإدارة المحلية، وكان هو المستشار السياسى للحزب، وطلب منى وقتها أن أتعاون مع حزب الوفد، لأن الوفد هو الذى يمثل الشعب، ونحن قبائل مصر وأهل سيناء هم أهل مصر، وعندما يلتقى أهل مصر بحزب الوفد ستكتمل القاعدة الشعبية، واستشهد بكلام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى عندما التقى بهم بعدما تولى الرئاسة فى أول لقاء للقبائل العربية، وكان الدكتور فتحى عامر بجانب الرئيس، وقال له: يا دكتور فتحي، هذا الفصيل مهم جدًا، ولا بد أن يُنشأ له كيان يحافظ عليه، لأن هذا الفصيل من أهم الفصائل، وبالفعل تم إنشاء المجلس القومى لشئون القبائل، وظهر فى كل محافظات مصر حتى شلاتين.

وأوضح الشيخ على بأنه جاء إلى حزب الوفد ومعه رموز القبائل العربية التى تمثل مصر، للتأكيد على أنهم خلف هذا الحزب العريق ودعمه، ونأمل أن نعمل خلال الفترة القادمة على توسيع قاعدة حزب الوفد وضم إليه قيادات وأعضاء لحزب الوفد الذى يمتلك قواعد موجودة أكثر وأكثر، ويأمل خلال الفترة القادمة أن تنتمى كل القبائل والقواعد إلى حزب الوفد لتكوين أكبر قاعدة شعبية للحزب.

قيادات الوفد والقبائل العربية: تماسك المصريين سر قوة الدولة.. ودعم سيناء أولوية وطنية

د. صلاح سلام والشيخ على فريج

النائب طارق السيد

د. شريف عبدالهادى

د. صلاح سلام: قوة الأمة فى تماسكها

قال الدكتور صلاح سلام، مساعد رئيس حزب الوفد لشئون المناطق الحدودية، إن قوة الأمة المصرية تكمن فى تماسكها، وهو ما يسعى إليه حزب الوفد طوال تاريخه، من خلال ترسيخ قيم الوحدة والتلاحم. وأشار إلى أن قوة الأمة المصرية ظهرت حينما قال سعد باشا زغلول للملك فاروق، عندما اعترض آنذاك على تعيين اثنين من الأقباط ضمن تشكيل الحكومة، إن رصاص الإنجليز فى المظاهرات لا يفرق بين مسلم ومسيحي.

وأضاف أن الأمة المصرية نسيج واحد، وهناك تكاتف كامل بين المسلمين والمسيحيين، وهو ما دعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي.

اللواء وحيد عبدالعال: سيناء تنتظر مزيد من الخدمات والدعم

وأكد اللواء وحيد عبدالعال أنه سعيد بالتواجد داخل حزب الوفد ولقاء الدكتور السيد البدوي، رئيس الحزب، مشيرًا إلى أنه خلال خدمته العسكرية عمل فى المناطق الحدودية، خاصة فى جنوب وشمال سيناء، ولمس المعاناة التى عاشوها خلال فترة الحروب والظروف التى تمر بها الدولة، وكانوا على قدر المسئولية طوال الوقت، مؤكدًا أن الأهالى هناك أبطال ويتمتعون بوطنية خالصة وحب كبير للوطن.

وأضاف أنه عاش فى سيناء لفترات طويلة خلال عمله، ودرس شخصية الأهالى هناك على مدار ٣٠ عامًا، مؤكدًا أن تاريخهم كبير جدًا، وسيناء فى حاجة إلى مزيد من الخدمات مع التوعية، إلى جانب ما تقوم به الدولة، مع ضرورة وجود دور للمجتمع المدنى من خلال تسليط الضوء على تاريخ أهالى سيناء وتصحيح المفاهيم عبر الإعلام والدراما الحقيقية التى تُظهر البطولات والتضحيات التى قدموها.

د. فتحى عامر: الوفد المعبر الحقيقى عن الشعب

وقال الدكتور فتحى عامر، رئيس الهيئة التأسيسية لمجلس القبائل العربية، إن الدكتور السيد البدوي، رئيس حزب الوفد، زميل وصديق عزيز منذ زمن طويل، وإن علاقته بالوفد ليست تنظيمية فقط، بل شخصية أيضًا، حيث ربطته علاقات قوية بكل من فؤاد باشا سراج الدين والدكتور وحيد رأفت لسنوات طويلة، كما ترشح عام ٢٠٠٥ على مبادئ حزب الوفد، مؤكدًا أن الوفد هو بيته.

د. أمل رمزى: أبناء سيناء خط الدفاع للوطن

وقالت الدكتورة النائبة أمل رمزي، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، إنها تشعر بالفخر والاعتزاز بوجود الدكتور السيد البدوى على رأس حزب الوفد، مؤكدة أنه رجل يتحمل المسئولية ويتمتع بروح وطنية، ويحرص على مصلحة الوطن والحزب، مشيرة إلى أن الوفد سيعود إلى الشارع من جديد بفضل جهوده. وأكدت أن الجميع يفخر بأهالى سيناء، لأنهم يعبرون عن صلابة الشعب المصري، وهم خط الدفاع والدرع الواقية للوطن، رجالًا ونساءً وشبابًا، مشددة على أهمية توعية الشباب وتنمية الانتماء الوطني، مشيرة إلى أنها تبنت هذا الملف من خلال لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشيوخ. وأضافت أن مصر تواجه تحديات كبيرة، لكنها تقف بقوة بفضل قيادتها، مؤكدة أن الرئيس عبد الفتاح السيسى قائد قوى وعظيم.

د. خالد فتح الله: مساندة الدولة واجب وطنى

وقال الدكتور خالد فتح الله إن المرحلة الحالية تتطلب الوقوف خلف القيادة السياسية والقوات المسلحة ومؤسسات الدولة فى ظل التحديات التى تشهدها المنطقة، مؤكدًا أن القادم أفضل لمصر.

وأضاف أن حزب الوفد سيعود إلى سابق عهده، خاصة بعد تولى الدكتور السيد البدوى رئاسة الحزب.

د. شريف عبدالهادى: سيناء فى القلب

وأكد الدكتور شريف عبدالهادي، عميد معهد القلب القومى الأسبق، أن أهالى سيناء لهم دور وطنى كبير، مشيرًا إلى أنه يجرى الإعداد لتنظيم قوافل طبية من حزب الوفد إلى مختلف المحافظات، على أن تبدأ بسيناء بمناسبة عيد تحريرها. وأضاف أنه خلال زياراته السابقة للعريش وسيناء، تم الاهتمام بشكل خاص بمدينة العريش، حيث تم إنشاء قسم للقلب بمستشفى العريش على أعلى مستوى، مع توفير استشاريين من معهد القلب لإجراء العمليات والقسطرة. وأشار إلى أنه سيتم التنسيق مع محافظ سيناء وكافة المسئولين لتنفيذ القوافل الطبية، مؤكدًا أن الجميع يعمل فى إطار الدولة ومن أجل خدمة الوطن وأهالى سيناء. وأشاد بالدكتور السيد البدوي، مؤكدًا أن الحزب يشهد تقدمًا ملحوظًا، وأنه أعاد الحياة للوفد.

عبد الرازق الكبير: الوفد تاريخ وطنى كبير

وقال عبد الرازق الكبير، أحد مؤسسى اتحاد الشيوخ والقبائل العربية، إن الاتحاد موجود فى جميع محافظات مصر، مشيرًا إلى ضرورة وصول حزب الوفد إلى كل المحافظات، متوقعًا نشاطًا كبيرًا للحزب خلال الفترة المقبلة. وأضاف أن حزب الوفد يتمتع بتاريخ وطنى عريق، وهو «بيت الأمة».

الشيخ مسلم: مصر تنعم بالاستقرار بفضل قيادتها

وقال الشيخ محمد مسلم، أحد أبناء القبائل العربية، إن حزب الوفد حزب كبير ويجب أن يكون له وجود فى جميع المحافظات، مؤكدًا أن هذا هو دوره التاريخى فى التواجد وسط المواطنين. وأضاف أن توعية الشباب أمر بالغ الأهمية، ويجب أن يضطلع الحزب بهذا الدور، مشيرًا إلى أن مصر تنعم بالاستقرار بفضل جهود القيادة السياسية والقوات المسلحة والشرطة. حضر اللقاء النائب الوفدى السابق هانى أباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، والنائب الوفدى السابق إيهاب عبدالعظيم، رئيس لجنة الاتصال السياسى بالحزب، والنائبة السابقة الدكتورة أمل رمزى، عضو الهيئة العليا للحزب، والقيادى الوفدى الدكتور شريف عبدالهادى، والدكتور صلاح سلام مساعد رئيس الحزب لشئون المناطق الحدودية، واللواء مصطفى زكريا مساعد رئيس الحزب لشئون المتابعة، والنائبة الوفدية الدكتورة ولاء الصبان والكاتب الصحفى شريف عارف مدير معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية، وعن لجنة الاتصال السياسى بالوفد أحمد المنشاوى، والفنان حجاج كامل والدكتور حسن صالح وقيادات مشايخ القبائل، ولفيف من قيادات الحزب بالمحافظات.

طبع بمطابع «الأخبار»